

**البنية العائلية والتحليل التمييزى للتشوهات الإدراكية لدى  
الطلاب المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات**

**إعداد**

**زينب محمد أمين محمد  
مدرس علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة أسوان**

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور**

**المجلد الحادى عشر - العدد الثالث - لسنة 2019**



## البنية العائلية والتحليل التمييزي للتشوهات الإدراكية لدى الطلاب المعاقين سمعيًا وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. زينب محمد أمين محمد

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة البنية العائلية للتشوهات الإدراكية لدى الطلاب المعاقين سمعيًا، والتعرف على الكفاءة التمييزية لمقياس التشوهات الإدراكية في ضوء بعض المتغيرات (درجة الإعاقة، النوع، العمر)، وكذلك التعرف على البنية العائلية للتشوهات الإدراكية باختلاف كلاً من درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط، ضعف السمع الشديد "الصم")، والنوع (ذكور/إناث)، والعمر (إعدادي/ ثانوي) لدى الطلاب المعاقين سمعيًا، وطبقت الدراسة على (256) طالب من الطلاب المعاقين سمعيًا، في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع (الإعدادية/ الثانوية) بمحافظة (أسوان، قنا، الأقصر)، خلال العام الدراسي 2019/2018م، واستخدمت الدراسة مقياس التشوهات الإدراكية (إعداد الباحثة)، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: مفهوم التشوهات الإدراكية تشعب تشعباً مقبولاً على ست عوامل وهما (التشوهات الذاتية، التقليل من شأن الآخرين، التشوهات في التفكير، لوم الآخرين، النزعة إلى الكمال، التبرير)، ووجود فاعلية تمييزية للتشوهات الإدراكية بين الطلاب المعاقين سمعيًا في ضوء درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط، ضعف السمع الشديد "الصم")، والنوع (ذكور/إناث)، والعمر (الإعدادية/ الثانوية)، كما أن تختلف البنية العائلية للتشوهات الإدراكية باختلاف درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط، ضعف السمع الشديد "الصم")، واختلاف العمر (إعدادي/ ثانوي)، بينما لا تختلف البنية العائلية للتشوهات الإدراكية باختلاف النوع (ذكور/إناث)، لدى الطلاب المعاقين سمعيًا.

الكلمات المفتاحية: التشوهات الإدراكية - الإعاقة السمعية.

## **Global Structure and Discriminatory Analysis Cognitive Disorders among Students with Hearing Disabilities and their Relation to Some Variables.**

### **Abstract**

The purpose of the present study aimed at revealing the nature of the global structure of cognitive impairments among students with hearing impairment and identifying the discriminating efficiency of cognitive impairment in the light of some variables (degree of disability, gender, age), as well as the global structure of cognitive impairment, And the age (preparatory / secondary) of students with hearing disabilities. The study was applied to (256) students of the hearing impaired students in Al Amal schools for the deaf and the hearing impaired (preparatory school/ Secondary school) in (Aswan, Qena, Luxor), In Academic year 2018-2019, The study used a number of results, the most important of which are: The concept of cognitive deformities, saturation saturation is acceptable to six factors (self-mutilation, underestimation of others, distortions in thinking, blame of others, (Male/ female), middle (secondary/ secondary) age, and the global structure of cognitive impairments varies by degree of disability (simple hearing impairment), cognitive impairment, Severe hearing impairment "deaf"), and sister F-age (a preparatory / secondary), while the global structure of cognitive distortions do not differ in different gender (male / female), the disabled students acoustically

**Key Word: Cognitive Distortions - Hearing Disabilities.**

## البنية العالمية والتحليل التمييزى للتشوهات الإدراكية لدى الطلاب المعاقين

سمعيًا وعلاقتها ببعض المتغيرات د. زينب محمد أمين محمد

مقدمة الدراسة:

تحتل دراسة (التشوهات الإدراكية Cognitive Distortion) أهمية خاصة حيث قام العديد من العلماء بجهود فى هذا المجال، وذلك لأن ادراك المعلومة هى طريق الإنسان للتوصل إلى حقائق الأشياء، كما أنها سبيله للتعرف على ذاته وعلى العالم من حوله.

"تفكير الإنسان وإدراكه للمواقف المختلفة هو الذى يحدد طريقة الاستجابة بناء على خبراته ومعرفته السابقة عنها، فإما أن يكون إدراكه للمواقف منطقيًا، وإما أن يكون لديه تشوهاً ادراكياً يؤدي إلى استجابات غير منطقية، والتشوه الإدراكي يعوق الإنسان فى إدراكه، ومن ثم الحكم الصحيح والقرار الملائم، فالإنسان فى هذه الحالة يحمل أحكاماً سلبية مسبقة عن الموقف، ودوافع سلبية ذاتية دفيئة ومعلومات لا يحكمها المنطق". (عبد الستار إبراهيم، 2008: 18)

"ولعل هذا ما اهتمت به النظرية المعرفية، حيث يرى (بيك Beck) صاحب أكثر نظريات العلاج المعرفى شيوعاً أن الشخصية تتكون من مخططات أو أبنية معرفية تشتمل على المعلومات، والمعتقدات، والمفاهيم والافتراضات والصيغ الأساسية لدى الفرد، والتي يكتسبها من خلال مراحل النمو، كما يرى أن المزاج النفسى والمشاعر السالبة تكون نتاجاً لمعارف محرفة ولا عقلانية، وأن هذه الأبنية المعرفية تميز الاضطرابات الانفعالية، وتؤثر على إدراكات الفرد والتفسيرات التى يقدمها للأشياء والذاكرة، ويتم ادراك الخبرات فى ضوء علاقتها بالأبنية المعرفية للفرد، ومن المحتمل أن يتم تشويه تلك الخبرات حتى تتناسب مع هذه الأبنية"

(محمود عبد المجيد رشيد، 2017: 1633)

وتميل أفكار التشوهات الإدراكية للظهور بسرعة وبشكل تلقائى فى المواقف الضاغطة، ولا تخضع لسيطرة شعورية، ورغم ذلك تبدو للفرد على أنها أفكار

منطقية ومعقولة وتتصل هذه الأفكار في منظومة التواصل البينشخصي للفرد فيظهر انخفاض تقدير الذات، ولوم الذات والتفسيرات السلبية. ( Siqu, Man, 138: 2019). كما أقر العديد من الباحثين على أن الإدراك الذهني للمعلومات ينطوي على كثير من الأخطاء، حيث أن الإنسان ليس مجرد مستقبل سلبي للمعارف ولكنه يقوم بدور هام في عمليات الانتباه والتفسير والاستدلال واسترجاع المعلومات (نهلة نجم الدين مختار، أحمد سلطان سرحان، 2014: 144؛ سماح أبو السعود، 2011: 60).

ويطلق على التشوهات الإدراكية ما يسمى "بأخطاء التفكير Thinking Errors وهي أساليب تفكير غير منطقية Illogical وغير عقلانية Irrational، والتي تعد نتيجة للأفكار التلقائية السلبية سواء للعاديين أو ذوي الإحتياجات الخاصة (65: Grohoi, 2011).

وتعد فئة المعاقين سمعياً من الفئات التي ينحرف ذوقها بشكل أو بآخر في القدرة السمعية مقارنة بأقرانهم العاديين، فهذه الفئة تعاني الكثير من المشكلات، منها ما هو متعلق بطبيعة الإعاقة، ومنها ما هو متعلق بالعوامل البيئية المحيطة به، وأن أكثر الآثار السلبية للإعاقة السمعية تظهر في مجال النمو اللغوي والتي تكون سبباً في قلة التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وسوء في التوافق النفسي والاجتماعي، وأن أخطر ما يترتب على الأعاقة السمعية هو سوء الإدراك و التشوه الإدراكي وذلك بسبب عدم استطاعة الطفل المشاركة الإيجابية في عملية اكتساب اللغة اللفظية والتي تُعد أكثر أشكال الاتصال والتفاهم سهولة وشيوعاً وسيادة بين الناس، مما يؤثر على نموه العقلي والمعرفي، ويعيق عملية تعلمه واكتسابه للخبرات والمهارات اللازمة لاستثمار ما قد يتمتع به من استعدادات وقدرات عقلية ربما لا يختلف فيها عن الأفراد العاديين، بل وقد يتفوق فيها عليهم، وعلى الرغم مما يجب اتخاذه من ترتيبات وإجراءات خاصة لتعليم الطفل المعاق سمعياً على كيفية التواصل مع الآخرين بطرق أخرى بديلة عن

الطريقة اللفظية فإنه يستحيل تعويضه عن فقدان سمعه، لأن المعرفة والفهم التي يحصل عليها الطفل عن طريق حاسة السمع، يفوقان بكثير ما يمكن أن يحصل عليه عن طريق أية وسيلة أو طريقة أخرى (عبد المنعم على عمر، 2019: 23)، (إبراهيم محمد شعير، 2015: 67).

كما وأن لفئة الأطفال المعاقين سمعياً خصوصيتهم مقارنة مع أفراد الفئات الأخرى، إذ أن الطفل المعاق سمعياً يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي، وأن النقص في القدرة السمعية التي يعاني منها، لاتلفت نظر الآخرين له، مقارنة مع غيره من الإعاقات الأخرى كالكفيف مثلاً، فالمعاق سمعياً يعيش بين الناس ولكن ليس بينه وبين الآخرين أى تواصل، فتكون مشاعره حزينة وانفعالاته مكبوتة، ويحيطه جدار سميك من الصمت، مما يؤدي إلى تشوه في ادراكه للأشياء، فهو في أمس الحاجة للرعاية والأخذ بيده وانتشاله من خلال مد جسر من أساليب التواصل تعينه على التكيف والاندماج مع الآخرين في المجتمع (Rohany, Ahmad, 2011). (Rozainee, Shahrazad, 2011).

### مشكلة البحث

مما لاشك فيه أن الإعاقة السمعية لها عدة نتائج، والكل يتفق على إنها جميعاً سلبية مما تحول تلك النتائج دون النمو السليم للطفل، ولعل الاهتمام المتزايد من علم النفس وفروعه المختلفة لخير دليل على ما يوليه الدارسون بهذا النوع من الإعاقات، خاصة الدراسات المعرفية التي تهتم بنمو الذكاء والقدرات العقلية والتشوهات الإدراكية عند هذه الفئة من ذوى الإحتياجات الخاصة، فتكمن الإعاقة السمعية فى إنها مشكلة الإتصال، فمعظم المعاقين سمعياً غالباً ما يكونوا بكم خاصة إذا كانت الإصابة بالإعاقة قبل تعلم اللغة، فتعد هذه الدراسة المحاولة الأولى التي تتناول قضية هامة من قضايا التربية الخاصة بشكل خاص تتمثل فى معرفة العلاقة بين التشوهات الإدراكية عند فئات الأطفال غير العاديين وبالأخص المعاقين سمعياً ومتغيرات درجة الإعاقة، والنوع والعمر. وقد نبعت

هذه المشكلة من خلال زيارات الباحثة لمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع فى أسوان كـتدريب ميدانى للدبلومة المهنية شعبة التربية الخاصة بكلية التربية/ جامعة أسوان، حيث وجدت الباحثة أن الطلاب المعاقين سمعياً الذين يتلقون تعليمهم فى مدارس الصم يبدون ومن خلال سلوكياتهم والأنشطة التى يقومون بها والتي تماثل إلى حد بعيد أنشطة وسلوكيات العاديين وأن هذه الأنشطة والسلوكيات والأعمال لايمكن القيام بها من دون توافر نسبة من الذكاء تؤهلهم للقيام بها، إلا أن تظهر لديهم تشوهات فى التفكير من خلال سلوكياتهم سواء مع بعضهم لبعض أو مع المدرسين وإدارة المدرسة كما ظهر فقدان وعدم ثقة لفئة معينة وكذلك سلوكيات مختلفة(كالغيرة، والفضول، والتعصب، والتنافر، والتنمر). فمصطلح التشوه الإدراكي قد أصبح فى السنوات الأخيرة لغزاً محيراً فى الدوائر التربوية، ومع ذلك فقد أصبح التربويون مهتمين جداً بمعرفة أسباب التشوهات الإدراكية، فالتشوه الإدراكي عبارة عن عملية نفسية طبيعية يخضع لها جميع الأفراد بغض النظر عن العمر والجنس والهوية والتوجه العرقى أو الثقافى، وفى الواقع لا يوجد إنسان يفكر بشكل منطقي 100% فى كل وقت (2012:15 Kennedy).

كما أن التشويه الإدراكي السلبي للفرد يؤثر فى طريقة تفسيره للأحداث، ومعالجته للمعلومات وبذلك يميل الشخص إلى تحريف المعلومات وتشويهها ويكون بذلك ضحية لأفكاره المشوهة، مع عدم وجود أدلة واضحة تدعم هذه الأفكار المشوهة التى يتبناها الفرد المضطرب، وتؤدى التشويهات الإدراكية بالأفراد إلى التفكير بصورة غير منطقية ونتيجة لذلك فكلمة شعر الفرد بعاطفة ما، فإن هناك فكرة متصلة بهذه العاطفة، تساعد فى تحديد طبيعتها، إما أن تكون فكرة صحيحة أو فكرة خاطئة وحتى فى المواقف التى يعتقد أنها ستحدث نفس العاطفة أو المشاعر عند كل الناس(إسلام أسامة محمود، 2015:55).

ونظراً لأن معرفة الشخص تتضمن كلاً من أفكاره ووجهات نظره وإدراكه وتقييمه لنفسه ولكل ما يدور من حوله من أشخاص وأحداث عندما تتحرف أو تلتوى عما هو واقعي أى تصبح غير منطقية، ففي هذه الحالة نجد الفرد يعتقد افتراضات ومعتقدات وتصورات مشوهة تنتهي به إلى استنتاجات خاطئة في إدراكه لمواقف وأحداث واضحة، فالتشوه الإدراكي يؤثر في عملية معالجة المعلومات، إذ يقوم الفرد في تزييف المعلومات وتوجيهها نحو لوم الذات والآخرين والعالم، واستمرار هذه التشوهات لدى الفرد ربما تؤثر على ذاته، والمستقبل والآخرين (Nasir, Zamani, Youssef & Khairudin, 2010:274).

وتفترض الدراسة الحالية أن للتشوهات الإدراكية تأثيرات مباشرة على أسلوبهم في حل المشكلات الحياتية التي تواجههم؛ فضلاً عن ارتباطها بمستوى رضاهم عن الحياة، ومن هنا تستهدف الدراسة التحقق من البنية العاملية للتشوهات الإدراكية عند الطلاب المعاقين سمعياً ومتغيرات درجة الإعاقة والنوع والعمر وأيضاً التحقق من التحليل التمييزي لمقياس التشوهات الإدراكية باعتباره حالة يمكن أن يُميز في ضوء ما تسفر عنه من نتائج عن وجود تمايز في درجة الإعاقة والنوع والعمر بين ذوى المستويات المرتفعة من التشوهات الإدراكية وذوى المستويات المنخفضة منها.

ونظراً لندرة تناول التشوهات الإدراكية في أدبيات علم النفس المعاصر فإن محاولة نحت ملامحه وأبعاده ومحدداته وخاصة عند فئة خاصة وهي فئة المعاقين سمعياً أمر بالغ الصعوبة، ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- هل تتمايز البنية العاملية لمقياس التشوهات الإدراكية إلى عدة أبعاد لدى الطلاب المعاقين سمعياً؟
- هل توجد علاقة بين التشوهات الإدراكية وبعض المتغيرات (درجة الإعاقة، النوع، العمر) لدى الطلاب المعاقين سمعياً؟

- هل تختلف البنية العائلية للتشوهات الإدراكية باختلاف درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط/ ضعف السمع الشديد) لدى الطلاب المعاقين سمعياً؟

- هل تختلف البنية العائلية للتشوهات الإدراكية باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لدى الطلاب المعاقين سمعياً؟

- هل تختلف البنية العائلية للتشوهات الإدراكية باختلاف العمر (إعدادي/ ثانوي) لدى الطلاب المعاقين سمعياً؟

### أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من كونها إضافة للمكتبة العربية؛ وذلك بسبب عدم اهتمام الباحثين بالتشوهات الإدراكية وافتقار المكتبة العربية لمثل هذا النوع من الدراسات، وأيضاً تناول الدراسة الحالية للفئة المعاقين سمعياً فهم لديهم القابلية للتعلم والتفكير التجريدي مالم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة.

- الكشف عن العلاقة بين التشوهات الإدراكية الموجودة عند الطلاب المعاقين سمعياً ببعض المتغيرات لإمكانية تصميم فصول خاصة لهم إذا أمكن، ليتمكن الطفل المعاق سمعياً من أخذ الحظ الأوفر من التعليم في المستقبل.

- تقدم الدراسة مقياس التشوهات الإدراكية من اعداد الباحثة، مما يعنى إضافة مقياس جديد للباحثين يمكن الإستفادة منه وتطبيقه في مجال علم النفس، والذي يساعد في إجراء دراسات أخرى في هذا المجال.

- إن المنتبغ لدراسات للتشوهات الإدراكية والمعاقين سمعياً يجد أن هناك نقصاً واضحاً في دراسة هذين المتغيرين معاً، خصوصاً في البيئة العربية لذا فإن هذه الدراسة تحاول سد هذه الفجوة وذلك من خلال دراسة هذا الموضوع في البيئة العربية وتقديمه للباحث والممارس العربي للإستفادة من النتائج والمقياس والتوصيات التي سوف تخرج من هذه الدراسة.

- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية مناسبة للتخلص من التشوه الإدراكي- إن وجد- خصوصاً وأن الكثير من الدلائل التي تقدمها لنا الممارسات الإكلينيكية أظهرت أن التشوه الإدراكي يمكن أن يستبدل بتفكير منطقي عقلاني لأنه أسلوب ومهارة يمكن أن نتعلمه.

### أهداف الدراسة

#### تسعى الدراسة الحالية إلى:

- تحديد أبعاد التشوهات الإدراكية لدى الطلاب المعاقين سمعياً.
- الكشف عن العلاقة بين التشوهات الإدراكية وبعض المتغيرات (درجة الإعاقة، النوع، العمر) لدى الطلاب المعاقين سمعياً.
- التعرف على البنية العاملية للتشوهات الإدراكية بإختلاف درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط/ ضعف السمع الشديد) لدى الطلاب المعاقين سمعياً.
- التعرف على البنية العاملية للتشوهات الإدراكية بإختلاف النوع (ذكور/ اناث) لدى الطلاب المعاقين سمعياً.
- التعرف على البنية العاملية للتشوهات الإدراكية بإختلاف العمر (إعدادي/ ثانوي) لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

### مصطلحات الدراسة

**التشوهات الإدراكية Cognitive Distortion:** يعرفه (Zakhireh, 2009 :12) بأنه " أفكار تظهر تلقائياً لدى الفرد تعمل على ضبط حاجاته وسلوكياته ولايستطيع إيقافها أو التحكم بها، تنتج عن أخطاء في معالجة المعلومات وتسبب الشعور بالضيق والألم، وقد تؤدي إلى الإنطواء أو الإنبساطية الزائدة، وسميت تلقائية لأنها ليست نتاج تحليل منطقي أو واع للموقف، بل هي أقرب ما تكون

لرد الفعل السريع، ومع أن هذه الأفكار قد تكون إيجابية أحياناً وسلبية أحياناً أخرى، إلا أن الصبغة السلبية هي الطاغية عليها. وتعرف الباحثة الحالية التشوهات الإدراكية اجرائياً على إنه "أساليب تفكير غير منطقية ومعارف محرفة تؤثر على ادراك الفرد وتفسيراته للأشياء إما بالتعاضى عنها أو المبالغة، وتتكون من الأبعاد التالية(التشوهات الذاتية، التقليل من شأن الآخرين، التشوهات فى التفكير، لوم الآخرين، التبرير، النزعة إلى الكمال المطلق)"، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس التشوهات الإدراكية.

**المعاقين سمعياً Hearing Disabilities:** ويعرفهم إبراهيم محمد شعير(2015): (43) على إنهم " أولئك الذين فقدوا القدرة السمعية فى السنوات الثلاثة الأولى من أعمارهم أو من ولدوا وهم فاقدو السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الإعتماد على حاسة السمع فى فهم الكلام وتعلم اللغة. وتعرف الباحثة الحالية المعاقين سمعياً اجرائياً على إنهم "الأفراد الذين فقدوا السمع أو جزء من قدرتهم السمعية، مما يحد من القدرة على التواصل اللفظى مع الآخرين، وتنقسم درجة الإعاقة لديهم إلى:

- ضعف السمع " البسيط ": وهو ما بين 40 إلى 60 ديسيبل (وحدة قياس شدة الصوت).
- ضعف السمع الشديد " الأصم ": وهو ما بين 61 إلى 80 ديسيبل (وحدة قياس شدة الصوت).

### الإطار النظرى للدراسة

#### أولاً: التشوهات الإدراكية Cognitive Distortion

وينظر (Grohoi, 2011:43) إلى (التشوهات الإدراكية Cognitive Distortion) على إنها أحد أشكال التفكير التلقائية غير المنطقية التى أدخلها الفرد فى بنائه المعرفى عند تعرضه لمجموعة من الأحداث والمواقف الضاغطة، وإن هذه التشوهات يمكن الاستدلال عليها من خلال افراط الفرد فى عمليات التعميم، وفى التسرع وفى وضع النتائج، وعدم القدرة على فلترة المعلومة، ومنطقيتها،

والتصنيفات الخاطئة التي يطلقها الآخرون، إضافة إلى شخصنة الفرد للمعلومة، وعدم القدرة على معالجتها بشكل فعال.

فالتشوه الإدراكي يعوق الإنسان في ادراكه، ومن ثم الحكم الصحيح والقرار الملائم، فالإنسان في هذه الحالة يحمل أحكاماً سلبية مسبقة عن الموقف، ودوافع سلبية ذاتية دفيئة ومعلومات لا يحكمها المنطق. (إسلام أسامة محمود، 2015:

17)

فتظهر الأفكار المضطربة والمشوهة في سلسلة أو منظومة وتتخذ شكل الإعتقادات التي تتضمن اختلالاً وظيفياً، وتلعب دوراً رئيسياً في الإضطرابات النفسية، كما أكد العالم (Beck) على أن التشوهات الإدراكية تكون شائعة بين الأشخاص الذين يعانون من العديد من الإضطرابات المختلفة، وهذه التشوهات الإدراكية يمكن أن تؤدي بالفرد إلى الوصول إلى استنتاجات خاطئة حتى في ادراكه لمواقف واضحة. (لمياء عبد الرازق صلاح الدين، 2015: 662)

#### مفهوم التشوهات الإدراكية

ويرى (بيرنز Burns) إلى أن التغيرات الإنفعالية، في المزاج والشعور باليأس والإحباط والإكتئاب، هي في حقيقة الأمر نتيجة لأخطاء في التفكير، واستخدام أسلوب مشوه ومتشائم في التفكير، ونظرة انهزامية للموقف، فالتفكير المشوه يستخدم لغة الألم واليأس، فالتشوهات الإدراكية تؤدي بالأفراد إلى التفكير بطريقة غير منطقية، حيث يرى الأفراد أن الأحداث الخارجية هي التي تسبب لهم الإضطرابات، وبالتالي يواجه الفرد غضبه نحو ذاته والآخريين والعالم، وعندما يوجه غضبه نحو ذاته تكون النتيجة تشوه ادراكي (Wallinius, Johansson, 2011, 299). (Larden & Dernevik, 2011, 299).

فيعرفها (Diefenbeck, C.A., 2005: 17) على إنها" مصطلح يستخدم لوصف نمط من التفكير، أو "حديث النفس"، عن طريق تفكير الفرد التلقائية عن أحداث الحياة في إطار سلبي وتؤدي إلى مشاعر مثل: الحزن، والغضب، والخجل، واليأس،

والقلق. وأضاف أن هناك أنواع مختلفة من التشوهات وهي كالتالي: كل شيء أو لاشئ، التصغير، الإنتقاء العقلي، التضخيم، التنبؤ، قراءة الأفكار".  
أما (Morris, 2011: 19) فيعرف التشوهات الإدراكية على إنها "أخطاء ادراكية تتكون لدى الفرد من خلال معالجته للمعلومات بطريقة غير صحيحة، ومبالغ فيها، وتتضمن هذه مجموعة من الأفكار التلقائية حول الذات والآخرين، وكذلك حول الأحداث الخارجية التي يتم بناؤها من خلال معالجة المعلومات بطريقة غير فاعلة في البيئة الخارجية".

في حين عرفتها نهلة نجم الدين مختار وأحمد سلطان سرحان (2014: 145) على أنها "تيار من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتميز بعدم موضوعيتها والمنبئة على توقعات وتعميمات ذاتية وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل، ومنها: الاستنتاج التعسفي، التجريد الإنتقائي، التعميم الزائد، التفكير الثنائي، وضع اللافتات، قراءة الأفكار، التهويل والتصغير".

وانطلاقاً من التعاريف السابقة، تعرف الباحثة الحالية التشوهات الإدراكية على إنها "أساليب تفكير غير منطقية ومعارف محرفة تؤثر على ادراك الفرد وتفسيراته للأشياء إما بالتعاضى عنها أو المبالغة، وتتكون من الأبعاد التالية (التشوهات الذاتية، النقليل من شأن الآخرين، التشوهات في التفكير، لوم الآخرين، التبرير، النزعة إلى الكمال المطلق).

#### أبعاد التشوهات الإدراكية

بمراجعة النظريات التي تناولت التشوه الإدراكي وجد أن هناك أبعاد متعددة افترضها العلماء مثل (Beck) الذي حدد ستة عوامل، والعالم (Ellis) الذي صاغ أحد عشر نوعاً أسماها المعتقدات اللاعقلانية، والعالم (Burns) الذي طور عشرة عوامل (Morris, 2011:18).

والخلاصة أن التشوه الإدراكي ينتج عن معتقدات راسخة بعمق أو حقائق مفترضة حول ذات الفرد وبيئته التي تتطور عادةً من تجارب مرحلة الطفولة

- المبكرة، لذلك أضاف (Yurica, DiTomasso, 2002:33) عاملاً آخر من التشوه الإدراكي على قائمة العالم (Burns) بعد التحقق من صدق التحليل البعدي ليصل عدد العوامل إلى أحد عشر عاملاً، وفيما يلي تفصيل لتلك العوامل:
- التقييم الخارجى للذات **Externalization of self- Worth**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه لأن يكونوا من أصحاب مركز الضبط الخارجى، ويبحثون عن القبول والتقدير والإعتراف كوسائل لتقييم الذات.
  - الإخبار بالمصير **Fortune Telling**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى توقع النتائج أو العواقب السيئة على الرغم من الإفتقار إلى أدلة موضوعية تدعم ذلك الإعتقاد.
  - التهويل أو التعظيم **Magnification**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى تضخيم المشاكل أو إعطائها أهمية أكبر مما تستحق دون مبرر.
  - النعت (إلصاق الصفات) **Labeling**: الميل إلى نعت النفس أو الآخرين بنعت ازدرائى، لأن النعت فى العادة يكون منطرفاً أو متشدداً، وهذا النوع من التشوه يشترك مع أنواع أخرى مثل التفكير المنقسم واستبعاد الإيجابية وعبارات الإلزام.
  - النزعة إلى الكمال المطلق **Perfectionism**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى التمسك بمقاييس غير معقولة يضعونها لأنفسهم.
  - المقارنة مع الآخرين **Compare With Others**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى الشعور بالدونية بالمقارنة مع الآخرين بدلاً من الشعور بالتقييم العادل والصحيح.
  - المنطق العاطفى **Emotional Reasoning**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى استخدام الدلالات العاطفية لتكوين استنتاجات حول أنفسهم وحول الآخرين والمواقف، فعندما يشعر الفرد بشئ ما فلا بد أن يكون صحيحاً بإعتقاده.

- الإستدلال العشوائى / القفز إلى الإستنتاجات **Jumping to Conclusion** /  
**Arbitrary Inference**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى تكوين استنتاجات سلبية مع غياب الأدلة المحددة التى تدعم هذا الإستنتاج، فهم يعطون تقييمات متحيزة وسلبية للمواقف وخاصة الغامضة منها.
- قراءة العقل **Mind Reading**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى الإعتقاد بأنهم يعرفون بماذا يفكر الآخرون عنهم، ويقومون بشكل عشوائى تعسفى بإستنتاجات سلبية دون أية أدلة تدعم تلك الإستنتاجات.
- التهوين **Minimization**: يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى تصغير أو تحقير أو عدم حساب أهمية لبعض الأحداث أو السمات أو الظروف، فهم عادةً ما يقللون من الخصائص الإيجابية لأعمالهم وإنجازاتهم، ويقللون من تقييمهم لذواتهم.
- الاستدلال العطفى واتخاذ القرارات **Emotional Reasoning and Decision-Making**: والأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه يميلون إلى الإعتقاد على عواطفهم فى اتخاذ قراراتهم.
- أما **Grohoi, (2011:23)** فىرى أن التشوهات الإدراكية تظهر فى الأشكال التالية:  
أ- التفكير الثنائى **Dichotomous Thinking**: وهو يعرف أيضاً بالتفكير المتطرف أو المستقطب (**Polarized Thinking**) وهو أيضاً التفكير "أبيض أو أسود" (**Black and White Thinking**) فنحن نفكر فى الأشياء أنها إما بيضاء أو سوداء، ويجب أن نكون مثاليين وإلا فنحن فاشلين-ولا يوجد وسط.  
فالتفكير الثنائى يعد أحد أساليب التفكير التى تسبب الإضطراب النفسى والعقلى، حيث يميل الأشخاص لإدراك الأشياء إما بيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة، خبيثة أو طيبة، صادقة أو خاطئة، دون أن يدركوا أن الشئ الواحد الذى قد يبدو فى ظاهر الأمر سيئاً، قد تكون فيه أشياء إيجابية، أو يؤدى إلى نتائج إيجابية، ويطلق الباحثون فى علم النفس على هذه الخاصية من الشخصية

مفاهيم مثل النفور من الغموض، تصلب الشخصية ولهذه الخاصية تأثير سئ في العلاقات الاجتماعية كما تمتلئ عبارات المضطرين وكلامهم بكلمات مثل "مطلقاً" و"دائماً" و"من المستحيل" و"بالمرّة" (لمياء عبد الرزاق صلاح الدين، 2015: 657).

ب- التعميم الزائد **Over generalizing**: وهو افتراض أن عواقب أو نتائج خبرة واحدة يمكن تعميمها على باقى التجارب المتشابهة لها فى المستقبل.

وتضيف سماح أبو السعود أبو الخير (2011: 64) أن الميل للتعميم من الجزء إلى الكل يعتبر من العوامل الحاسمة فى كثير من الأمراض الاجتماعية كالتعصب القومى، والتعصب الدولى، والعدوان. ويعد التعميم أسلوب من التفكير يرتبط بكثير من الأنماط المرضية، خاصة الإكتئاب والفصام.

ت- التفسيرات الشخصية **Personalization**: وهى أن يزعم الفرد أن السبب فى حدوث حدث خارجى معين بدلاً من أن يرى أن هناك عوامل أخرى هى المسؤولة، فهى تحمل المسؤولية الشخصية عن الأحداث السلبية وتفسير مثل هذه الأحداث كأنها تحمل معانى شخصية.

ث- التفكير الكارثى **Catastrophizing**: فالأفراد الذين يعانون من التفكير الكارثى يتوقعون الكارثة مهما حدث وأن ذلك يشير إلى المبالغة فى تقييم وقوع الأحداث، فهم يتوقعون نتائج أى حدث سيكون كارثة أو إساءة تفسير حدث ما بأنه كارثة.

كما يطلق عليه بالتضخيم أو المبالغة **Magnification** حيث توضح علا يوسف أحمد (2015: 44) أن الأفراد يميلون للمبالغة فى ادراك الأشياء، أو الخبرات الواقعية، وإضفاء دلالات مبالغ فيها كتصور الخطر والدمار فيها، ومن الثابت أن المبالغة فى ادراك نتائج الأشياء يميز الأشخاص المصابين بالذات بالقلق، فالشخص فى حالات القلق يتميز بالمبالغة فى تفسير الموقف مما يؤدى إلى إثارة مشاعر من الخوف والتوتر، فهو دائماً يتوقع الشر.

فالتقليل من المخاطر الواقعية يؤدي إلى القلق مثله كمثل تضخم المخاطر الواقعية، فالتقليل من المخاطر الفعلية غالباً ما يؤدي إلى الإندفاع وتكرار التجارب الفاشلة، كما قد يؤدي إلى تخفيض الدافع إلى مواصلة الجهد والإنجاز (محمود عبد المجيد رشيد، 2017: 1645).

ج- القفز إلى النتائج **Jump to Conclusions** ويطلق عليه أيضاً الإستدلال التعسفي **Arbitrary Inference** حيث يشير أحمد سالم عبد الحميد (2016: 47) بأنها تعنى أن يستنتج الفرد استنتاجات سلبية دون أن يفتش عما إذا كان هذا الاستنتاج صحيحاً أم خاطئاً، وهذا التشوه له وجهان هما: قراءة العقل **Mind Reading** حيث يعتقد الفرد أنه يعرف فيما يفكرون وما يشعرون به ولماذا يتصرفون بالطريقة التي يتصرفون بها- والتنبؤ بالمستقبل **Future Telling** وهو كما في التفكير الكارثي يتوقع الشخص أن الأمور سوف تتحول بشكل سيئ ويكون على قناعة بأن التنبؤ بها حقيقة ثابتة، وتضيف سونيا عبد الحميد دراوشة (2018: 12) "أن التنبؤ بالغيب يتصرف فيها الشخص كما لو كانت توقعاته السلبية للمستقبل حقائق وبراهين مستقرة.

ح- الينبيغيات **Shoulds**: "وفيها يكثر الفرد من استخدام صيغة الينبيغيات "ينبغي"، وذلك لوجود مجموعة من الأفكار لدى الفرد عن نفسه وما حوله من العالم ذات طبيعة ثابتة وجامدة ولا تتمتع بالمرونة المطلوبة للتوافق مع تغيرات الحدث، وحين يواجه الفرد بمواقف حياتية يومية متغيرة يصعب عليه التأقلم معها، وتصبح أفكاره هذه مولداً لضغوط وكره نفسي يعانيه الفرد ويمهد لاضطرابه النفسي، والدراسات تدلنا على أن كثيراً من مصادر الضغوط تتمركز في مشاكل الحياة اليومية **Daily Life Problem** خاصة ببيئة العمل، فإن صادفت تلك المشكلات ينبيغيات جامدة لدى الفرد، كان التوافق السوى صعباً" (السيد مصطفى راغب، 2008: 79).

خ- التجريد الانتقائي **Selective Abstraction**: ويعرفه Zhang, (2008: 280) بأنه "التركيز على التفاصيل التي أخرجت من سياقها وتجاهل غيرها من الميزات البارزة في الموقف وتصور التجربة برمتها على أساس هذا الجزء".  
ويذكر Wallinius, et al.,(2011:288) أن من التشوهات الإدراكية التي تنتسب في معاناة الفرد من القلق والأكتئاب هو أن الأشخاص يتوقعون أن يكون الآخرون أقل موضوعية وعدلاً منهم، وأن لديهم القدرة على فهم الآخرون وأنفسهم أكثر مما يفعل الآخرون، وهذه الافتراضات تقود الفرد إلى اعتقاد أن تفسيرات الآخرون خاطئة وأيضاً هذا الافتراض يقود الفرد إلى الإستخفاف بما يمكن أن يتعلمه من الأشخاص الآخرون، والمبالغة فيما يمكن أن يتعلمه الآخرون منه، وهذا يفسر لماذا يرغب معظم الناس في تقديم النصيحة أكثر من رغبتهم في تلقيها من الآخرين.

ويتفق كل من Zhang,(2008:280) ؛ Nasir, et al.(2010:272) على أن أكثر التشوهات الإدراكية إنتشاراً هي:

- نقد الذات أو مايسمى بتقدير الذات المنخفض **Self-Criticism**.
  - لوم الذات **Self-Blaming** (وهو الميل إلى لوم الذات على الأحداث السلبية الخارجة عن إرادته).
  - العجز **Helplessness** (وهو إحساس عام بالعجز بشأن الأحداث غير المرغوب فيها).
  - اليأس **Hopelessness** (وهو إعتقاد الفرد بأن المستقبل لأمفر منه وهو قائم وميؤس منه).
  - الإنشغال بالخطر **Preoccupation with danger** (وهو المبالغة في تقدير كم الخطر والشر في العالم).
- ومن خلال الطرح السابق، فإن الباحثة الحالية تحدد التشوهات الإدراكية في ضوء عينة الدراسة الحالية كالتالي:

- التشوهات الذاتية وهي (ما يحمله الفرد من توقعات ذاتية حول ما يقوم به من تصرفات وسلوكيات، بالإضافة إلى الحكم على ما يقوم به الآخرين من سلوكيات وتصرفات بناءً على هذه التوقعات).
- التقليل من شأن الآخرين وهو (اعتقاد الفرد أن الأفراد الآخرين غير قادرين على مواجهة التحديات والمواقف كما يواجهها هو).
- التشوهات في التفكير وهي (تعميم الفرد لأفكاره على كل ما يحدث معه من مواقف وأحداث بالإعتماد على أن هذه الأفكار الصحيحة وأن أفكار الآخرين هي الأفكار الخاطئة).
- لوم الآخرين وهو (كل ما يحدث من مشكلات وصعوبات مع الفرد مصدرها الأفراد الآخرين وإنهم هم السبب في حدوثها).
- التبرير وهو (قيام الفرد بتبرير كل ما يقوم به من أفعال وتصرفات، مستنداً على أن ما يشعر به أو يقوم به هو نفس ما يشعر به الآخرين أو يقومون به).
- النزعة إلى الكمال المطلق وهو (إلتزام الفرد بأن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن يُنجز ما يمكن أن يعتبر ذا أهمية وقيمة وبدون أخطاء).

#### ثانياً: المعاقين سمعياً Hearing Disabilities

تكمن الإعاقة السمعية في إنها مشكلة في الإتصال، ولا يوجد هناك اختلاف فطري بين المعاقين سمعياً والعاديين بإستثناء الاتصال الإستقبالي والنتاج عن فقدان حاسة السمع إما جزئياً أو كلياً أو الإتصال التعبيري والذي يتمثل بالنطق، حيث أن معظم المعاقين سمعياً لديهم حاجات اجتماعية مثل غيرهم.

**مفهوم الإعاقة السمعية:** تشير الإعاقة السمعية إلى وجود فقدان في السمع يحد من القدرة على التواصل اللفظي مع الآخرين، وأن الإعاقة السمعية قد حدثت نتيجة لشدة الضعف السمعي وتفاعله مع عوامل أخرى كالعمر والإضطرابات والخدمات التعليمية والعوامل الأسرية (وفاء طاهر عبد الوهاب، 2013: 326).

أما ضعف السمع (الصمم الجزئي) فهو فقدان الطفل إلى جزء من قدرته السمعية، وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة، كما ينطق اللغة وفق مستوى معين بما يتناسب ودرجة إعاقته السمعية، فيعرف وليد السيد خليفة (2014: 43) ضعف السمع على إنه الشخص الذى لديه بقايا سمعية كافية تمكنه من خلال استعمال المعينات السمعية الطبية إلى فهم حديث الآخرين والتوصل شفويا معهم.

كما يشير مصطلح أصم Deaf إلى الشخص الذى تطور مهارات التواصل لديه بشكل رئيسى من خلال المجال المرئى، إما بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه، حيث تكون طريقة التواصل لديه قائمة على ما هو مرئى، فالأصم هو الشخص الذى يعانى من فقدان سمعى شديد جداً، ولا يستطيع استعمال السمع كأداة أساسية فى التواصل باستخدام أو بدون استخدام السماعات الطبية (Smith, 2012: 155).

**درجة الإعاقة:** هناك عدة تصنيفات وتقسيمات لضعف السمع والصمم، فمنها ما يقسمها إلى نوع وراثى وغير وراثى، ومنها ما يقسمها إكلينيكياً حسب الجزء المسبب لضعف السمع أو الصمم، فإذا كان ضعف يصيب العصب والقوقعة يسمى ضعف سمعى حسى عصبى وإن كان فى الطبلة أو الأذن الوسطى سمي ضعف سمعى تواصلى وقد يكون خليط بين هذين النوعين.

أما منظمة الصحة العالمية عام 2005 صنفت الإعاقة السمعية كالتالى:

1- ضعف السمع البسيط Mild Hearing Loss ويكون مستوى الضعف بإختبار السمع بين 26 إلى 40 ديسيبل (وحدة قياس شدة الصوت)، ويتأثر انتباه الأطفال من هذه الفئة بحدوث انفصال عن البيئة وذلك نتيجة لعدم مقدرتهم على تمييز أصوات البيئة المحيطة بهم بوضوح.

2- ضعف السمع المتوسط Moderate Hearing Loss ويكون مستوى ضعف السمع بالإختبارات السمعية بين 41 إلى 60 ديسيبل، ففى هذا الدرجة يصعب

على الأطفال استخدامهم حاسة السمع لادراك أصوات البيئة المحيطة بهم من كل الإتجاهات.

3- ضعف السمع الشديد **Severe Hearing Loss** ويكون مستوى ضعف السمع بالإختبارات السمعية بين 61 إلى 80 ديسبل، يصبح عندهم هذه الدرجة من فقدان السمعى والإتصال الشخصى لهؤلاء الأطفال بالآخرين وبالبيئة المحيطة بهم صعباً (وليد السيد خليفة، 2014: 78)

4- ضعف السمع الشديد جداً **Profound Hearing Loss** ويكون مستوى ضعف السمع بالإختبارات السمعية أكثر من 81 ديسبل، يصبح أطفال هذه الفئة معتمدين على حاسة البصر واللمس بصورة رئيسية وعلى قراءة الشفاه للإتصال مع الأشخاص الآخرين إلا إنهم يمكن أن يستفيدوا من المعينات السمعية لإدراك الأصوات العالمة ولكنهم فى الحقيقة يدركون اهتزاز الصوت أكثر من معرفته (عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، 2016: 62).

ومن خلال الطرح السابق، تعرف الباحثة الحالية المعاقين سمعياً على إنهم "الأفراد الذين فقدوا السمع أو جزء من قدرتهم السمعية، مما يحد من القدرة على التواصل اللفظى مع الآخرين"، واعتمدت الباحثة الحالية فى تصنيف درجة الإعاقة لما هو متبع فى المدارس التى تم تطبيق الدراسة الحالية عليها، وكان التصنيف كالتالى:

▪ ضعف السمع البسيط: وهو ما بين 40 إلى 60 ديسبل (وحدة قياس شدة الصوت).

▪ ضعف السمع الشديد (الأصم): وهو ما بين 61 إلى 80 ديسبل (وحدة قياس شدة الصوت).

#### الدراسات السابقة

دراسة (Wallinius, et, al(2011 هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التشوهات الإدراكية وقدرتها التنبؤية فى تعرض الطلبة للتتمر، وطبقت الدراسة

على (350) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اضنة التركية، واستخدمت الدراسة مقياس التشوهات الإدراكية، ومقياس التعرض للتنمر، وجاءت النتائج كالتالي: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين ارتفاع مستوى التشوهات الإدراكية وبين التعرض للتنمر، ومستوى التشوهات الإدراكية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطاً، ووجود فروق دالة احصائياً في مستوى التشوهات الإدراكية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

دراسة نهلة نجم الدين مختار وأحمد سلطان سرحان (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التشوه الإدراكي واساليب التعلم وعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وطبقت الدراسة على (400) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة قائمة التشوه الإدراكي "ليوركا ودايتوماسو 2002"، قائمة اساليب التعلم "لكولب 2007"، قائمة عوامل الخمسة الكبرى "لجون وآخرون 1991"، وجاءت النتائج كالتالي: تتمتع عينة الدراسة بمستوى منخفض من التشوه الإدراكي وأن اسلوب التعلم التباعدي هو الأكثر تفضيلاً لدى الطلبة وأن ترتيب عوامل الشخصية الخمسة بحسب ظهورها هي (التفتح الذهني، الإنبساطية، المقبولية، حيوية الضمير، العصابية).

دراسة Siqui, Man, (2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التشوهات الإدراكية لدى عينة من طلبة الجامعة، والتعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات الإدراكية وتكيفه على البيئة التركية، وطبقت الدراسة على (335) طالب وطالبة من طلبة جامعة ازمير التركية، واستخدمت الدراسة مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس قلق السمة، ومقياس الإتجاهات غير السوية، ومقياس الأفكار التلقائية من أجل تطوير مقياس التشوهات الإدراكية لدى الطلبة، وجاءت النتائج كالتالي: مستوى التشوهات الإدراكية لدى طلبة الجامعة التركية كان متوسطاً، ووجود فروق دالة احصائياً في مستوى التشوهات الإدراكية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى

التشوهات الإدراكية تعزى إلى المستوى الدراسى، مقياس التشوهات الإدراكية المطور فى سياق الدراسة الحالية يمتلك مستويات عالية من الصدق والثبات. دراسة سالم سليمان حمد ومحمد صالح الإمام (2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاءات المتعددة لدى الأطفال المعاقين سمعياً ومتغيرات درجة الإعاقة والجنس والعمر، فى المرحلة الدراسية الأساسية والذين تتراوح أعمارهم من (6-11) سنة، وطبقت الدراسة على (78) طالباً منهم (42) ذكراً و(36) أنثى، واستخدمت الدراسة قائمة الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوى، المنطق الرياضى، المكانى، الحسى، الموسيقى، الاجتماعى، الشخصى، الطبيعى والوجودى)، وجاءت النتائج كالتالى: وجود فروق ذات دلالة احصائية لعلاقة الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير درجة الإعاقة وكانت الفروق لصالح المعاقين سمعياً ذوى الدرجة البسيطة، كما دلت على وجود فروق ذات دلالة احصائية لعلاقة الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية من (6-8) سنوات، إضافة لوجود فروق ذات دلالة احصائية لعلاقة الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ذوات الإعاقة السمعية البسيطة.

**التعقيب على الدراسات السابقة:** وبناء على الدراسات السابقة أمكن التوصل لما يلى:

- عدم وجود دراسات سابقة عملت على معرفة التشوهات الإدراكية لدى الطلاب المعاقين سمعياً.
- عدم وجود دراسات سابقة عملت على دراسة العلاقة بين التشوهات الإدراكية والمتغيرات (درجة الإعاقة، والنوع، والعمر).
- حداثة موضوع الدراسة مما أدى إلى قلة الدراسات السابقة، مع الربط بعينة ذوى احتياجات خاصة.

- التطبيق على عينة كبيرة لعمل التحليل العاملي واستخلاص الأبعاد عند أفراد العينة مع استخدام التحليل التمييزي وهذا لم يوجد في دراسات سابقة - حدود علم الباحثة-.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- بناء مقياس التشوهات الإدراكية المناسب لعينة الدراسة.

- فى مناقشة النتائج. - فى تحديد المنهجية المناسبة للدراسة.

### فروض الدراسة

فى ضوء التأصيل النظرى لمتغيرات الدراسة الحالية وفى ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

- لا تتمايز البنية العاملية لمقياس التشوهات الإدراكية إلى عدة أبعاد لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

- لا توجد علاقة بين التشوهات الإدراكية وبعض المتغيرات (درجة الإعاقة، النوع، العمر) لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

- لا تختلف البنية العاملية للتشوهات الإدراكية باختلاف درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط/ ضعف السمع الشديد "الصم") لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

- لا تختلف البنية العاملية للتشوهات الإدراكية باختلاف النوع (ذكور/ اناث) لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

- لا تختلف البنية العاملية للتشوهات الإدراكية باختلاف العمر (إعدادى/ ثانوى) لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

### اجراءات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة أسوان والأقصر وقنا.

1. عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: تم اختيار عينة من الطلاب المعاقين سمعياً المقيدون بالمرحلة الإعدادية، وقد بلغ متوسط أعمارهم (14.9) والمرحلة الثانوية، وقد بلغ متوسط أعمارهم (17.8) بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة قنا (قوص) وذلك لتحقيق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وقد بلغ عدد عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (33) طالب وطالبة كالتالي:

### جدول (1) عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

إناث	ذكور	المدرسة
11	12	مدرسة الأمل الإعدادية المهنية صم وضعاف سمع بقوص
33		المجموع

2. توصيف عينة الدراسة الأساسية:

### جدول (2): توصيف عينة الدراسة الأساسية

صم	ضعاف السمع	إناث	ذكور	المدرسة	المحافظة
38	45	26	14	الأمل للصم وضعاف السمع (الأعدادي)	قنا
		23	20	الأمل للصم وضعاف السمع (الثانوي)	
25	29	17	10	طه حسين للصم وضعاف السمع (الأعدادي)	البحر الأحمر
		14	13	طه حسين للصم وضعاف السمع (الثانوي)	
50	69	12	11	الأمل للصم وضعاف السمع (الأعدادي)	قنا
		6	12	الأمل للصم وضعاف السمع (الأعدادي)	
		7	10	الأمل للصم وضعاف السمع (الأعدادي)	
		6	16	الأمل للصم وضعاف السمع (الثانوي)	
		7	11	الأمل للصم وضعاف السمع (الثانوي)	
		8	13	الأمل للصم وضعاف السمع (الثانوي)	
11 3	143	126	130	المجموع	
256		256			

## ثانياً: أدوات الدراسة

- مقياس التشوهات الإدراكية Cognitive Distortion Scale (إعداد الباحثة)

### ثالثاً: الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات الإدراكية

#### أ- صدق المقياس

▪ **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (7) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس للحكم على عبارات المقياس، ومدى ملائمتها مع عينة الدراسة، وقد تم حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق (80%).

▪ **صدق الإتساق الداخلي:** وقد ميزت (انستازى Anastasi) (1999، 155-156) بين نوعين من العمل داخل البنود في كل من الثبات والصدق، فقد أكدت أن موضوع الإتساق الداخلي أقرب للصدق منه للثبات وأقرب لصدق التكوين حيث إن مقاييسه تعتبر مقاييس للتجانس Homogeneity بين البنود والدرجة الكلية، وبحسب إما بمعامل ارتباط بيرسون أو الارتباط التثائي في حالة البنود التي يجب عليها ب نعم/ لا أو صح / خطأ، وترى Anastasi أنه على الرغم من أهمية صدق الإتساق الداخلي إلا أن اسهامه في التحقق من صدق الاختبار يعد محدوداً حيث يجب الإعتماد على بيانات خارجية كمحك للصدق.

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي للمقياس من خلال ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك الإرتباطات البينية، كما هو مبين بالجدول (3)

جدول (3) معاملات ارتباط العبارة مع البعد الذي تقيسه ومع الدرجة الكلية للمقياس (ن =

(33)

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط				م
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية		
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة	
1	0,504	0,01	0,267	0,01	34	0,518	0,01	0,344	0,01	
2	0,004	غير دال	0,139	0,05	35	0,461	0,01	0,318	0,01	
3	0,442	0,01	0,514	0,01	36	0,436	0,01	0,387	0,01	
4	0,361	0,01	0,404	0,01	37	0,469	0,01	0,536	0,01	
5	0,513	0,01	0,304	0,01	38	0,421	0,01	0,436	0,01	
6	0,574	0,01	0,424	0,01	39	0,440	0,01	0,596	0,01	

0,01	0,545	0,01	0,406	40	غير دال	0,070	0,05	0,280	7
0,01	0,471	0,01	0,366	41	0,01	0,342	0,01	0,369	8
0,01	0,301	0,01	0,621	42	0,01	0,384	0,01	0,445	9
0,01	0,388	0,05	0,204	43	0,01	0,419	0,01	0,620	10
0,01	0,397	0,01	0,455	44	غير دال	0,044	0,01	0,313	11
0,01	0,311	0,01	0,324	45	0,01	0,471	0,01	0,259	12
0,01	0,362	0,01	0,014	46	0,01	0,439	0,01	0,687	13
0,01	0,397	0,01	0,404	47	0,01	0,651	0,01	0,593	14
غير دال	0,031	غير دال	0,007	48	0,01	0,299	0,01	0,404	15
0,01	0,391	0,01	0,485	49	0,01	0,451	0,01	0,573	16
0,01	0,343	0,01	0,402	50	0,01	0,430	0,01	0,500	17
0,01	0,315	0,01	0,470	51	0,01	0,298	0,01	0,204	18
0,01	0,298	0,01	0,345	52	0,01	0,316	0,01	0,522	19
0,01	0,509	غير دال	0,038	53	0,01	0,380	0,01	0,520	20
0,01	0,384	0,01	0,510	54	0,01	0,401	0,01	0,415	21
0,01	0,435	0,01	0,333	55	غير دال	0,005	غير دال	0,066	22
0,05	0,201	0,01	0,330	56	0,01	0,414	0,01	0,586	23
0,01	0,400	0,01	0,559	57	0,01	0,471	0,01	0,351	24
0,01	0,518	0,01	0,416	58	0,05	0,200	0,01	0,432	25
0,01	0,460	0,01	0,546	59	0,01	0,477	0,01	0,604	26
0,01	0,300	0,01	0,369	60	0,01	0,446	0,01	0,551	27
0,01	0,465	0,01	0,518	61	0,01	0,531	0,01	0,330	28
0,01	0,409	0,01	0,480	62	0,01	0,497	0,01	0,559	29
0,01	0,389	0,01	0,309	63	0,01	0,409	0,01	0,549	30
0,01	0,555	0,01	0,522	64	0,01	0,522	0,01	0,534	31
0,01	0,359	0,01	0,444	65	0,01	0,399	0,01	0,379	32
0,01	0,333	0,01	0,423	66	0,01	0,492	0,01	0,418	33

يتضح من جدول (3) أن العبارات (7، 2، 11، 22، 48، 53) غير دالة احصائياً، فقامت الباحثة بحذفها. أما باقي العبارات فهي دالة احصائياً.

#### - صدق تمييز مفردات المقياس (النسبة الحرجة)

"يشير معامل تمييز المفردات **Item discrimination index** إلى قدرة المفردة على التمييز بين المجموعات المتباينة، أي بين المجموعات العليا والدنيا، أو بين المتفوقين الذين أتقنوا تعلم الموضوع ولديهم الكثير من المعرفة عنه والمتأخرين الذين فشلوا في تعلمه ولا يعرفون إلا القليل من المعرفة عنه، كما أنه كلما كانت قيمة معامل التمييز مرتفعة كان ذلك أفضل لأن ذلك يؤدي لزيادة قدرة المفردة على التمييز" (صلاح الدين محمود علام، 2010: 312).

تم حساب صدق تمييز مفردات مقياس التشوهات الإدراكية من خلال أخذ الدرجة الكلية لمقياس التشوهات الإدراكية محكاً للحكم على صدق مفرداته عن

طريق ترتيب الدرجة الكلية ترتيباً تنازلياً، وتم أخذ أعلى 27% وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 27% من درجات الطلاب ذوى المستوى الأعلى، وبلغ عددها 9 طلاب، وتمثل مجموعة أدنى 27% من درجات الطلاب ذوى المستوى الأدنى، وبلغ عددها 9 طلاب وتم حساب متوسطات درجات مجموعتى الطلاب فى كل مفردة من مفردات المقياس، وتم استخدام النسبة الحرجة **Critical Ratio** فى المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتى الطلاب لمعرفة معاملات تمييز المفردات، فإذا كانت قيمة النسبة الحرجة  $\leq 1,96$  فإن ذلك يُحدد لنا مستوى ثقة 0,95 وشك مقداره 0,05 فى ضوء المساحات المعيارية، أما إذا كانت قيمة النسبة الحرجة  $\leq 2,58$  فذلك يُحدد لنا مستوى ثقة مقداره 0,99 وشك مقداره 0,01 فى ضوء المساحات المعيارية، ويؤكد ذلك أن الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة إحصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة، أى أن هذه النسبة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويين الأعلى والأدنى (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، 2010:214).

#### جدول (4) معاملات تمييز مفردات مقياس التشوهات الإدراكية

م	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
التمييز	*2,83	2,77 *	*3,81	*3,76	*4,09	*3,19	*3,99	*4,19	*4,52	*4,00
م	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
التمييز	*4,11	3,65 *	*2,97	*3,34	**2,55	*4,16	*3,69	*3,08	*3,99	*4,29
م	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
التمييز	*3,67	3,82 *	*2,89	*4,09	**2,34	*3,54	*3,79	*3,16	*3,69	*4,19
م	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40
التمييز	*3,61	3,39 *	*2,90	*3,23	*2,87	*4,01	*4,13	*4,00	*4,61	*4,70
م	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50
التمييز	**2,33	3,37 *	*3,99	*4,20	*3,51	*3,62	*3,00	*4,11	*4,44	*4,26
م	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60
التمييز	**2,45	2,09 **	*3,75	*3,46	*3,11	*3,05	*4,40	*4,31	*3,05	*3,79

\*\* دال عند مستوى 0,05

\* دال عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول (4) السابق أنه توجد فروق دالة عند مستويي 0,01 - 0,05 بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب مرتفعي ومنخفضي التشوهات الإدراكية، في المقياس لصالح الطلاب مرتفعي التشوهات الإدراكية، أى أن المقياس يميز تميزاً واضحاً ودالاً بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التشوهات الإدراكية، وهذا يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لقياسه (التشوهات الإدراكية).

#### ب- ثبات المقياس

- طريقة إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التشوهات الإدراكية عن طريق إعادة التطبيق على عينة (ن=33) بفواصل زمنى أسبوعان، وكان معامل الارتباط (0,830)، هو دال احصائياً عند مستوى (0,01)، مما يُشير إلى تمتع المقياس بدرجة ملائمة من الاستقرار في قياس التشوهات الإدراكية.

- الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التشوهات الإدراكية باستخدام معامل الفا كرونباخ على عينة (ن=33)، فكان معامل الفا كرونباخ (0,751)، هو دال احصائياً عند مستوى (0,01)، مما يُشير إلى تمتع المقياس بدرجة ملائمة من الاستقرار في قياس التشوهات الإدراكية.

- الثبات عن طريق التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التشوهات الإدراكية عن طريق التجزئة النصفية لدرجات العينة الإستطلاعية (ن=33)، وكان معامل الثبات للمقياس مساوياً (0,739)، وهو دال احصائياً عند مستوى (0,01)، وكان معامل الارتباط بين الجزئيين (0,850)، وكان معامل سبيرمان - براون (0,919).

مما سبق يلاحظ أن مقياس التشوهات الإدراكية المستخدم في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يجعله مناسباً للاستخدام في هذه الدراسة.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- أسلوب التحليل العاُملي Factor analysis بالإعتماد على طريقة المكونات الرئيسية Principal Components لهوتلنج، والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة Varimax Rotation؛ لاختبار مدى صحة الفرد الأول والثالث والرابع للدراسة.

- أسلوب التحليل التمييزي للتحقق من مدى صحة الفرض الثاني للدراسة؛ بوصفه واحداً من أهم الطرق متعددة المتغيرات استخداماً في العمل البحثي إذ يشير(مالك صالح ونازك إحسان، 2011: 135) أن التحليل التمييزي أحد أساليب التحليل متعدد المتغيرات، إذ يتم بموجبه تحليل المتغيرات في النموذج بطريقة مترابطة مع الأخذ في الحسبان العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات، وتعود أهمية أسلوب التحليل التمييزي بصفة أساسية إلى فاعليته في التمييز بين المشاهدات باستخدامه العديد من المتغيرات، وذلك من خلال ايجاد تركيبات خطية Linear Combination لمجموعة من المتغيرات(محمد موسى الشمراني، 2008:5).

- ويعتمد أسلوب التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات بأساليبه المختلفة على وصف وتحليل الظواهر التي تشترك فيما بينها بمجموعة من  $(x_1, x_2, \dots, x_p)$  الأبعاد والمتغيرات المتعددة. فإذا كانت المشاهدات والخصائص والصفات بدرجات متفاوتة، فإن التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات يتناول دراسة بيانات تلك المشاهدات والتعبير عنها من خلال أكثر المتغيرات تأثيراً في الظاهرة محل الدراسة(فريد الجاعوني، عدنان غانم، 2007: 313-332).

### نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة وتفسيرها

نتيجة الفرض الأول وتفسيرها: ينص الفرض الأول على " لا تتمايز البنية العاملية لمقياس التشوهات الإدراكية إلى عدة أبعاد لدى الطلاب المعاقين سمعياً".، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق المقياس(60) عبارة على

عينة من الطلاب عددها (256) طالب وطالبة، وتمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام حزمة التحليل الإحصائي SPSS، وباستخدام أسلوب التحليل العاملى Factor analysis بالإعتماد على طريقة المكونات الرئيسية Principal Components لهوتلنج، والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة Varimax Rotation؛ وهو الوضع الإفتراضى فى برنامج SPSS كما أن استخدام التدوير المائل قد يكون خادعاً جداً (رجاء محمود أبو علام، 2006: 393)، بالإضافة إلى أن التدوير المتعامد يعبر عن العلاقة الحقيقية (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، 2010: 626).

جدول (5): تشبعت عبارات مقياس التشوهات الإدراكية بالعوامل بعد التدوير

وجذورها الكامنة ونسب التباين والشيوع

وأسفر التحليل العاُملى عن ست أبعاد وطبقاً للمحكات التالية:

- الأبقاء على الأبعاد التى جذرها الكامن  $\leq 1$ .
- حذف العبارات التى لم تنتشبع بأى عامل تشبعاً يصل إلى المستوى المقبول  $\leq + 0.4$ .
- حذف العبارات التى لم تنتشبع بأكثر من عامل تشبعاً مقبولاً  $\leq + 0.4$ .

- حذف العوامل التى تشبعت بها عبارة واحدة أو عبارتان فقط تشبعاً مقبولاً. وتم الإبقاء على العوامل التى تشبعت بها ثلاث عبارات فأكثر، وهذا يضمن نقاءً عاملياً للعوامل التى تم الحصول عليها. (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، 2010: 519)

فى ضوء المحكات السابقة أصبح عدد العوامل ستة، حيث تم حذف العامل السابع والعامل الثامن الذى كان جذرهم الكامن (3,321 - 2,124) على الترتيب ونسبة تباينهم (05,535 %، 3,540 %) من التباين الكلى للمصفوفة، إلا أنه تشبعوا بعبارتين فقط تشبعاً مقبولاً، وبلغ عدد العبارات المستخلصة (54) عبارة موزعة على العوامل الست، حيث تم استبعاد العبارات {4، 29، 33، 42، 54، 59} وذلك لصغر تشبعاتها مقارنة بمحك Guilford.

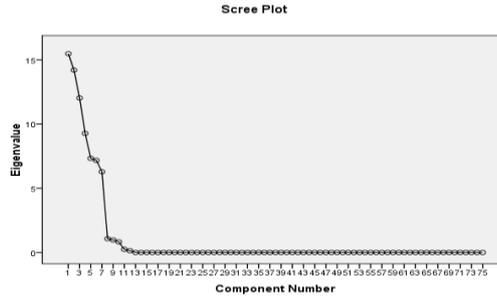
ويوضح شكل (1) التالي يوضح أن قيم الجذور الكامنة تتناقص تدريجياً ابتداءً من العامل الأول حيث له أكبر جذر كامن وحتى العامل السادس وله أقل جذر كامن لأن التحليل العاُملى يستخرج الحد الأقصى الممكن لتباين كل عامل فى كل مرة، فى حين يوضح الشكل (2) الإرتباط بين عوامل مقياس التشوهات الإدراكية.



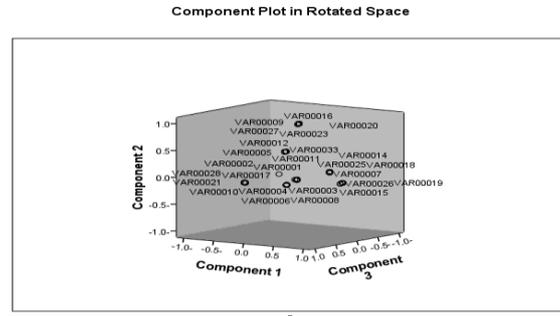
نسبة الشبوع	الأبعاد						المقررات	نسبة الشبوع	الأبعاد						المقررات
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
0,194			0,505				31	0,288				0,450			1
0,164			0,486				32	0,388						0,682	2
0,113					0,303		33	0,228						0,429	3
0,283	0,586						34	0,011		0,210					4
0,169	0,483						35	0,244			0,611				5
0,252						0,501	36	0,371	0,448						6
0,213			0,438				37	0,185						0,470	7
0,282	0,424						38	0,279						0,420	8
0,228						0,528	39	0,268						0,518	9
0,168		0,599					40	0,138			0,580				10
0,302		0,515					41	0,329		0,454					11
0,187					0,300		42	0,140						0,439	12
0,255				0,412			43	0,200						0,750	13
0,242				0,509			44	0,204				0,732			14
0,379			0,404				45	0,240				0,618			15
0,142	0,457						46	0,190				0,455			16
0,357					0,480		47	0,288				0,500			17

البنية العاملية والتحليل التمييزي للتشوهات الإدراكية لدى الطلاب المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات د. زينب محمد أمين محمد

0,196		0,466				48	0,252					0,715		18
0,269	0,433					49	0,241					0,678		19
0,377		0,408				50	0,327					0,617		20
0,284		0,422				51	0,169					0,555		21
0,235				0,489		52	0,316				0,405			22
0,202		0,420				53	0,314				0,601			23
0,003					0,110	54	0,246		0,579					24
0,233			0,404			55	0,176						0,417	25
0,237					0,409	56	0,228						0,438	26
0,213				0,511		57	0,227					0,478		27
0,375				0,506		58	0,238			0,444				28
0,135					0,228	59	0,080						0,124	29
0,247			0,400			60	0,201					0,650		30
		4,738	5,577	6,288	7,381	9,585	11,027	الجذور الكامنة						
		7,897	9,295	10,480	12,302	15,975	18,378	نسبة التباين العاملي						
		%74,327						نسبة التباين المجمع						



شكل (1) يوضح العلاقة بين العوامل والجذور الكامنة



شكل (2) يوضح الارتباط بين عوامل مقياس التشوهات الإدراكية

من جدول (5) يمكن استخلاص العوامل التالية:

1- العامل الأول: الجذر الكامن لهذا العامل أعلى من الواحد الصحيح حيث بلغ 1,027 ويسهم بنسبة 18,378% من التباين الكلي للمقياس، كما بلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه "12" بنداً تراوحت تشعباتها فيما بين 0,409 - 0,750، مرتبة في جدول (6) طبقاً لقيم تشعباتها بالعامل.

جدول (6): تشعبات المفردات على العامل الأول لمقياس التشوهات الإدراكية

رقم العبارة	العبارات	التشعبات
13	إذا لم انجح بما أقوم به من أعمال، فإن ما بذلته من جهد يكون قد ذهب سدى.	0,750
2	أتعامل مع كل الأمور الحياتية باستهتار أو لا مبالغة.	0,682
39	إذا أعجبنى شئ ما، فأننى أحاول الحصول عليه حتى لو كان ملكاً للآخرين.	0,528
9	عندما اغضب، لا أكثرث لمشاعر الآخرين.	0,518
36	لا أكثرث لما أسببه من أذى للآخرين في سبيل الحصول على ما أريد.	0,501
7	الجا إلى الكذب والغش في بعض الأحيان من أجل الحصول على الدرجات التي أريد.	0,470
12	إذا أردت أن أقوم بسلوك معين، فأننى لا اهتم فيما إذا كان هذا السلوك صحيحاً أو لا.	0,439

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
26	اعتبر أن نتيجة الامتحان اهم من الأداء فى المذاكرة.	0,438
3	أطرح على نفسى أسئلة كثيرة ولا أقتنع بأى اجابة تخطر على بالى.	0,429
8	عندما أواجه خيارات مختلفة لمشكلة أواجهها فى حياتى، فإننى أتوقع الخيار الأسوأ.	0,420
25	أشعر أننى استطيع معرفة مشاعر الآخرين نحوى بدون أن يصرحوا بها.	0,417
56	أشعر بتجاهل الآخرين ومشاعرهم السلبية نحوى بسبب اعاقتى.	0,409

وبلاحظ على محتوى البنود المتشعبة على هذا العامل أنها تتركز حول" ما يحمله الفرد من توقعات ذاتية حول ما يقوم به من تصرفات وسلوكيات، بالإضافة إلى الحكم على ما يقوم به الآخرين من سلوكيات وتصرفات بناءً على هذه التوقعات"، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " التشوهات الذاتية".

2- العامل الثانى: الجذر الكامن لهذا العامل أعلي من الواحد الصحيح حيث بلغ 9,585 ويسهم بنسبة 15,975% من التباين الكلى للمقياس، كما بلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه "11" بنداً تراوحت تشبعاتها فيما بين 0,400 - 0,732 مرتبة فى جدول (7) طبقاً لقيم تشبعاتها بالعامل.

جدول (7) تشبعات المفردات على العامل الثانى لمقياس التشوهات الإدراكية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
14	مهما بذل زملانى من جهد، فأنهم لن يصلوا إلى المستوى الذى وصلت إليه مهما حاولوا.	,732 0
15	أن ما يحققه زملانى من نجاحات سببه الحظ، وليس لما يمتلكه من قدرات.	,618 0
23	أخذ قراراتى من تلقاء نفسى، ولا أتأثر بوجهات نظر الآخرين.	,601 0
44	إن ما حققته من نجاح يرجع إلى ما أمتلكه من قدرات، وليس إلى ما يقدمه الآخرون لى من مساعده.	,509 0
17	الأشخاص الذين لايمكنهم رؤية وجهة نظرى بلهاء.	,500 0
16	زملانى كلهم بلداء، فهم لا يفهمون وجهة نظرى.	,455 0
1	أشعر أننى مؤثر فى الأشياء مهما كانت درجة مشاركتى فيها.	,450 0
43	عندما اشعر بالانزعاج، أعرف أن زملانى هم السبب.	,412 0

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
23	لا أهتم لمخالفتي للقانون، لأن الجميع يخالفون القانون.	405,0
55	زملاني جنباء يهربون من المواجهة.	404,0
60	عدم احترام الآخرين وتقديرهم لى يدفعنى إلى الانتقام منهم.	400,0

ويلاحظ على محتوى البنود المتشعبة على هذا العامل أنها تتركز حول " اعتقاد الفرد أن الأفراد الآخرين غير قادرين على مواجهة التحديات والمواقف كما يواجهها هو"، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " التقليل من شأن الآخرين".

3- العامل الثالث: الجذر الكامن لهذا العامل أعلي من الواحد الصحيح حيث بلغ 7,381 ويسهم بنسبة 12,302% من التباين الكلي للمقياس، كما بلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه "10" بنداً تراوحت تشبعاتها فيما بين 0,478 - 0,715، مرتبة في جدول (8) طبقاً لقيم تشبعاتها بالعامل.

جدول (8): تشبعات المفردات علي العامل الثالث لمقياس التشوهات الإدراكية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
18	إذا كان ما يحمله الآخرين من أفكار مختلفة عن أفكاري، فهذا يعني أن أفكارهم خاطئة.	0,715
19	لا اشكك بما أفكر به لأننى اعرف كل شئ.	0,678
30	يُغضبني عدم تفكير الآخرين كما أفكر.	0,650
20	أعتقد أن الآخرون ينظرون إلى بطريقة سلبية بدون أى سؤال.	0,617
21	إذا فكرت فى شئ ما فهذا يعنى بأنه صحيح.	0,555
57	أشعر أن أفكاري وقراراتي صحيحة لأنها بناء على مشاعري الداخلية.	0,511
58	استطيع التنبؤ بالأحداث السلبية التي ستحدث في حياتي.	0,506
52	أعتقد أنه إذا لم أفهم ما أقراه بطريقة صحيحة فالأفضل أن لا أذاكر.	0,489
47	أشعر أنني المسؤول عن الأشياء التي تحدث حتى لو كانت خارج سيطرتي.	0,480
27	أحاول أن أقلل من أهمية المواقف حتى الخطيرة منها.	0,478

ويلاحظ على محتوى البنود المتشعبة على هذا العامل أنها تتركز حول " تعميم الفرد لأفكاره على كل ما يحدث معه من مواقف وأحداث بالإعتماد على أن هذه

الأفكار الصحيحة وأن أفكار الآخرين هي الأفكار الخاطئة"، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ "التشوهات في التفكير".

4- العامل الرابع: الجذر الكامن لهذا العامل أعلي من الواحد الصحيح حيث بلغ 6,288 ويسهم بنسبة 10,480% من التباين الكلي للمقياس، كما بلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه "8" بنداً تراوحت تشعباتها فيما بين 0,404 - 0,611، مرتبة في جدول (9) طبقاً لقيم تشعباتها بالعامل.

جدول (9): تشعبات المفردات علي العامل الرابع لمقياس التشوهات الإدراكية

رقم العبارة	العبــــــــــــــــارات	التشبعات
5	لو لم يُغضبني الآخرون ويتشاجرون معي، لما فقدت أعصابي وقمت بإيذائهم.	0,611
10	الناس تُجبرني على الكذب، لأنهم يطرحون أسئلة كثيرة.	0,580
31	أصدقائي هم سبب كل مشاكلي.	0,505
32	ألوم الناس وأسرّتي على كل ما أشعر به الآن.	0,486
28	ألقي اللوم على الآخرين عادة بسبب الأمور السيئة التي تحدث.	0,444
37	عدم تعاون أصدقائي معي، دفعني إلى إيذائهم.	0,438
53	إذا ارتكبت خطأ ما فإن هذا يعود إلى أنني اعتمدت على الأشخاص غير المناسبين.	0,420
45	ليس من الخطأ الكذب على الآخرين، طالما إنهم سيقنعون بما أقول لهم.	0,404

ويلاحظ على محتوى البنود المتشعبة على هذا العامل أنها تتركز حول " أن كل ما يحدث من مشكلات وصعوبات مع الفرد مصدرها الأفراد الآخرين وإنهم هم السبب في حدوثها"، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ "لوم الآخرين".

5- العامل الخامس: الجذر الكامن لهذا العامل أعلي من الواحد الصحيح حيث بلغ 5,577 ويسهم بنسبة 9,295% من التباين الكلي للمقياس، كما بلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه "7" بنداً تراوحت تشعباتها فيما بين 0,408 - 0,599، مرتبة في جدول (10) طبقاً لقيم تشعباتها بالعامل.

### جدول (10) تشبعات المفردات علي العامل الخامس لمقياس التشوهات الإدراكية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
40	أشعر بأنه لاقيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.	0,599
24	أحاول أن أحقق الكمال في جميع جوانب حياتي.	0,579
41	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار خلو أعماله من النقص.	0,515
48	لا قيمة للأعمال التي تحتوي على أخطاء.	0,466
11	عندما أفكر بالأشياء، أعتقد أنني غاية في الكمال.	0,454
51	أميل إلى التفكير المثالي والكمالية في أداء الأعمال.	0,422
50	اسعى إلى الحصول على درجات عالية في الأمتحان.	0,408

ويلاحظ على محتوى البنود المتشعبة على هذا العامل أنها تتركز حول "التزام الفرد بأن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر ذا أهمية وقيمة وبدون أخطاء"، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " النزعة إلى الكمال".

6- العامل السادس: الجذر الكامن لهذا العامل أعلي من الواحد الصحيح حيث بلغ 4,738 ويسهم بنسبة 7,897% من التباين الكلي للمقياس، كما بلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه "6" بنداً تراوحت تشبعاتها فيما بين 0,424 - 0,586، مرتبة في جدول (11) طبقاً لقيم تشبعاتها بالعامل.

### جدول (11) تشبعات المفردات علي العامل السادس لمقياس التشوهات الإدراكية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
34	أن لم أقم بسرقة المال، فإن الآخرين سيسرقونه	0,586
35	إن لم أؤذى الآخرين، فإنهم سيؤذونني.	0,483
46	لا أتق بالآخرين لأنهم طالما كذبوا علي.	0,457
6	إذا شعر الآخرون بالانزعاج من ما أقوم به من سلوكيات، فهذا سببه أنهم حساسون أكثر من اللازم.	0,448
49	لا داعي لأن أقوم بأي سلوك، طالما أنني لا أحب القيام به.	0,433

رقم العبارة	العبارات	التشبعات
38	معرفتى بما أقوم به من سلوكيات، تبرر نتائج سلوكياتى.	0,424

ويلاحظ على محتوى البنود المتشعبة على هذا العامل أنها تتركز حول " قيام الفرد بتبرير كل ما يقوم به من أفعال وتصرفات، مستنداً على أن ما يشعر به أو يقوم به هو نفس ما يشعر به الآخريين أو يقومون به"، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " التبرير".

من العرض السابق يتم رفض الفرض الصفري الخاص " بعدم تمايز البنية العاملية لمقياس التشوهات الإدراكية إلى عدة عوامل لدى الطلاب المعاقين سمعياً". وقبول الفرض البديل وهو: " تتمايز البنية العاملية لمقياس التشوهات الإدراكية إلى ستة عوامل لدى الطلاب المعاقين سمعياً تم تسميتها من خلال فحص البنود المشعبة على كل عامل وفى إطار التراث السيكولوجى".

نتيجة الفرض الثانى وتفسيرها: ينص الفرض الثانى على " لا توجد علاقة بين فاعلية التشوهات الإدراكية وبعض المتغيرات (درجة الإعاقة، النوع، العمر) لدى الطلاب المعاقين سمعياً".، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام " التحليل التمييزى Discriminant Analysis للتشوهات الإدراكية فى ضوء تقييم فاعليتها فى التمييز بين ذوى المستويات المرتفعة من التشوهات الإدراكية وذوى المستويات المنخفضة منها وذلك بعد الحصول على قيمة (ف) دالة فى اختبار تحليل التباين المتعدد MANOVA ويجب أن يكون لكل حالة فى التحليل التمييزى درجة أو درجات على متغير كمى أو أكثر وقيمة فى متغير تصنيفى يحدد عضوية الجماعة (رجاء محمود أبو علام، 2006:247)؛ ويوضح جدول (12) الإحصاءات الأولية للتحليل التمييزى.

### جدول (12) الإحصاءات الأولية للتحليل التمييزي.

المجموعه	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتغير غيرات	اختبار Walks Lambda	ف	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	الدالة
الأولى	درجة الإعاقة	.28 206	68,68	54	درجة الإعاقة	0,628	,65 30	1	106	0,01
	النوع	36,22	7,00	54	النوع	0,847	,22 20	1	106	0,01
	العمر	.21 112	28,04	54	العمر	0,695	,48 28	1	106	0,01
الثانية	درجة الإعاقة	.08 114	51,69	54						
	النوع	33,10	6,04	54						
	العمر	72,86	34,99	54						
الكل	درجة الإعاقة	.18 160	76,98	108						
	النوع	34,66	7,05	108						
	العمر	92,54	38,22	108						

ويتضح من خلال النتائج المتضمنة في جدول (12) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة الإعاقة و النوع والعمر في المجموعتين، كما يوضح جدول (13) نتائج اختبار تساوي التباين للمجموعتين حيث أنه إذا كانت تباينات وتغايرات المتغيرات التابعة غير متساوية فإنه التحليل التمييزي لن يعطى نتائج سليمة، ويتم اختبار مسلم تجانس التباينات والتغايرات باستخدام M BOX'S.

### جدول (13) نتائج اختبار تساوي التباين للمجموعتين.

المتغير	BOX'S M	ف	درجات الحرية (1)	درجات الحرية (2)	الدلالة
القيم	10,09	1,65	12	90888	غير دالة

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مصفوفة التباين حيث أن قيمة (ف) = 1,65، وهي غير دالة في اختبار M BOX'S.

ويوضح جدول(14) اختبارات الدلالة وقوة العلاقة للتحليل التمييزي، حيث أنه من خلال اختبار 's WalkLambda وكا2 يتم تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في المتغيرات(درجة الإعاقة، النوع، العمر) بعد استبعاد أى أثر لدوال التمييز السابقة.

**جدول(14)نتائج اختبار تساوى التباين للمجموعتين.**

الدلالة	درجات الحرية	كا2	Walk'S Lambda
,010	6	,65108	0,375

حيث يتضح من جدول(14) أن قيمة اختبار Walk'S Lambda تساوى 0,375 و قيمة كا<sup>2</sup>=,65 108 وهناك دلالة احصائية عند مستوى 0,01، وهذا يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في المتغيرات الثلاثة (درجة الإعاقة، النوع، العمر). وتشير الجذور الكامنة المرتبطة بدوال التمييز على قدرة الدوال على التمييز بين المجموعات، وكلما زادت قيمة الجذر الكامن كلما كان التمييز بين المجموعات أفضل، ويوضح جدول(15) قيمة الجذر الكامن والإرتباط القانوني ومربع إيتا<sup>2</sup>.

**جدول(15) قيمة الجذر الكامن والإرتباط القانوني ومربع إيتا<sup>2</sup>**

مربع إيتا <sup>2</sup>	الإرتباط القانوني	الجذر الكامن
0,67	0,83	1,88

يتضح من الجدول(15) أن دالة التمييز للجذر الكامن 1,88 كما أن الإرتباط القانوني 0,83 وقيمة مربع إيتا 0,67 وبالتالي فإن 67% من تباين الدرجات يرجع إلى الفروق بين المجموعتين، ويستخدم التحليل التمييزي تجمعاً من المتغيرات الكمية المنبئة يطلق عليها دوال التمييز، ويوضح جدول(16) معاملات دوال التمييز.

### جدول (16) معاملات دوال التمييز

المتغير	الدالة المعيارية (المعاملات المعيارية)	مصفوفة بنية الدالة (معاملات الارتباط)
درجة الإعاقة	0,88	0,57
النوع	0,27	0,31
العمر	0,80	0,47

ويتضح من جدول (16) أن لمتغير درجة الإعاقة أكبر قيمة تمييزية، إذ بلغت 0,88 في الدالة المعيارية و 0,57 في مصفوفة بنية الدالة، وبالتالي يمكن أن نطلق على دالة التمييز في الدراسة الحالية دالة درجة الإعاقة. ومن خلال دوال تمرکز المجموعة، يتبين أن المجموعتين تقعان موقعاً معاكساً من بعضهما البعض كما هو موضح بجدول (17).

### جدول (17) دوال تمرکز المجموعة

المجموعة	متوسط قيم دوال التمييز
الأولى (تشوهات ادراكية متدنية)	1,32
الثانية (تشوهات ادراكية مرتفعة)	1,32 -

يتضح من خلال النتائج المبينة بجدول (17) أن المجموعة الأولى (تشوهات ادراكية متدنية) هي الأعلى فاعلية، ومن خلال نتائج التصنيف والذي يُحدد مدى جودة دالة التمييز نجد أن الحالات المصنفة تصنيفاً صحيحاً كالتالي:

- المجموعة الأولى (ذات الفاعلية الأعلى أي الأفراد ذوى التشوهات الإدراكية المتدنية) نجد أن 52 طالباً (91,2%) قد صنفوا تصنيفاً صحيحاً.
- المجموعة الثانية (ذات الفاعلية الأدنى أي الأفراد ذوى التشوهات الإدراكية المرتفعة) نجد أن 51 طالباً (89,5%) قد صنفوا تصنيفاً صحيحاً.
- وكذلك بلغت قيمة كبا  $Kappa$  (0,81) وهذا يدل على تنبؤ معتدل الدقة.

وفى ضوء النتائج السابقة فإن الأفراد الذين لديهم تشوهات ادراكية متدنية لديهم ارتفاع فى درجة الإعاقة(ضعف السمع الشديد"الصم") وارتفاع العمر(طلاب المرحلة الثانوية) واختلاف النوع(ذكور/اناث)، بينما الأفراد الذين لديهم ارتفاع فى التشوهات الادراكية لديهم انخفاض فى درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط) وانخفاض العمر(طلاب المرحلة الإعدادية) و عدم الإختلاف فى النوع(ذكور/اناث)، **يمكن تفسير ذلك** بأن الأفراد ضعاف السمع الشديد"الصم" يعتمدون على حاسة البصر واللمس بصورة رئيسية وعلى قراءة الشفاه للاتصال مع الأشخاص الآخرين كما أنهم لايمكن أن يستفيدوا من المعينات السمعية لإدراك الأصوات العالية ولكنهم فى الحقيقة يدركون اهتزاز الصوت أكثر من معرفته، فبتالى يفهمون الأشياء كما هى بدون أى شوائب أو تشوه.

- وأكدت دراسة **سالم سليمان حمد(2007: 64)** أن الأفراد ضعاف السمع الشديد"الصم" لديهم عجز فى التفاعل مع المجتمع بعكس الأفراد ضعاف السمع البسيط حيث أن التفاعل بينه وبين المجتمع يؤدي إلى التشوه فى التفكير والإدراك مما ينعكس على جميع مجالاتهم الحياتية ومن بينها الجوانب المعرفية، فإستغلال البقايا السمعية الموجودة لديهم تؤدي إلى تشوه ادراكي ومعرفي.

- بالنسبة لعلاقة التشوهات الإدراكية بالعمر(طلاب المرحلة الإعدادية/ طلاب المرحلة الثانوية)، **يمكن تفسير ذلك** بأن التشوهات الإدراكية تظهر عندما يتم دعم الإفتراضات والمعتقدات بأنماط تفكير غير قادرة على التأقلم والتكيف والتي تشوه، وتعمم، وتحذف المعلومات من بيئة الفرد وخبرته الداخلية، كنتيجة لفرط نشاط المخططات التي يمكن أن تعالج الخبرة التي يحصل عليها الفرد من بيئته، فطلاب المرحلة الثانوية لديهم القدرة على تكوين ذات ايجابية وتفاعل ايجابي يتناسب مع متطلبات الحياة من طلاب المرحلة الاعدادية فهم أقل تشوه ادراكي.

- وأكدت دراسة (Rnica,D., Martin, 2016) على أن كلما زاد عمر الفرد قل تشوه الإدراكي، نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة ولديه القدرة على اكتساب القيم والمعايير المقبولة اجتماعياً، كما أكثر خبرة ونضج نفسى.

- بالنسبة لعلاقة التشوهات الإدراكية بالنوع (ذكور/ اناث)، يمكن تفسير ذلك بأن التشوهات الإدراكية تتعلق بالعوامل البيئية كالتربية الأسرية والاجتماعية، فضلاً عن أن المؤسسات التربوية تسهم فى ترسيخ القيم المنطقية والمعرفية الصحيحة لكلا الجنسين دون استثناء، فالبيئة الإجتماعية والتربوية والتعليمية التى يعيشها الطلاب تكاد تكون متشابهة لديهم جميعاً، إلا إنه لا يمنع ذلك من وجود اختلاف فى التشوهات الإدراكية لدى الجنسين.

- وهناك دراسات أكدت على وجود اختلاف فى التشوهات الإدراكية باختلاف النوع(ذكور/اناث) مثل دراسة-(Nasir, R, et al.,2010)،(Zhang, L., 2008)، وهناك دراسات أكدت على عدم وجود اختلاف فى التشوهات الإدراكية باختلاف النوع(ذكور/اناث) مثل دراسة(نهلة نجم الدين مختار وأحمد سلطان سرحان،2014) (Wallinius, M.,et al.,2011).

من العرض السابق يتم رفض الفرض الصفرى الخاص " بعدم وجود علاقة بين فاعلية التشوهات الإدراكية وبعض المتغيرات(درجة الإعاقة،النوع،العمر) لدى الطلاب المعاقين سمعياً". وقبول الفرض البديل وهو " توجد علاقة بين فاعلية التشوهات الإدراكية وبعض المتغيرات(درجة الإعاقة، النوع، العمر) لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها وينص علأنه " لاختلاف البنية العاملية للتشوهات الإدراكية باختلاف درجة الإعاقة(ضعف السمع البسيط، ضعف السمع الشديد"الصم") لدى الطلاب المعاقين سمعياً".، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي الإستكشافى لدرجات التشوهات الإدراكية للطلاب المعاقين سمعياً، حسب الجدول (18)

جدول (18) يوضح نتائج التحليل العائلي بعد التدوير المتعامد لعوامل

التشوهات الإدراكية لدى الطلاب ضعاف السمع البسيط (ن=143)

نسب التشوهات	العوامل					المفردات	نسب التشوهات	العوامل					المفردات
	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
543,0					832,0	31	211,0					0,432	1
0,390					0,714	32	0,300					0,511	2
0,311			0,709			33	0,505		0,915				3
0,609			0,719			34	0,298					0,555	4
0,367			0,549			35	0,402					0,633	5
0,398			0,777			36	0,298					0,555	6
0,299			0,490			37	0,301					0,535	7
0,388			0,678			38	0,523	0,812					8
0,432		0,899				39	0,423					0,687	9
						40	0,318					0,692	10
0,299			0,497			41	0,222					0,489	11
0,407			0,607			42	0,286					0,456	12
						43	0,219					0,422	13
0,317			0,529			44	0,313			0,539			14
0,200			0,400			45	0,525			0,840			15
0,361		0,520				46	0,351			0,647			16
0,418		0,761				47	0,333			0,549			17
0,490				0,787		48							18
0,289		0,412				49	0,201			0,459			19
0,211		0,541				50	0,315			0,554			20
0,404		0,792				51	0,279			0,421			21
0,503		0,839				52							22
0,498		0,707				53	0,221			0,452			23
0,406		0,622				54	0,511			0,706			24
0,333	0,531					55							25
0,498		0,653				56	0,398			0,651			26
0,456	0,781					57	0,442			0,608			27
0,371	0,588					58	0,501	0,793					28
0,342	0,509					59	0,259	0,499					29
0,202	0,418					60	0,371	0,700					30

نسب التبعيات	العوامل					المفرقات	نسب التبعيات	العوامل					المفرقات
	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
	3,215	3,389	5,642	7,209	9,487			الجنور الكامنة					
	5,358	5,648	9,403	12,015	15,812			نسبة التباين العاملي					
	%48,236							نسبة التباين المجمع					

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- 1- يشتمل العامل الأول على (13) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,422)، و(0,832) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات في التفكير".
  - 2- يشتمل العامل الثاني على (12) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,421)، و(0,840) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التقليل من شأن الآخرين".
  - 3- يشتمل العامل الثالث على (11) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,400)، و(0,777) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات الذاتية".
  - 4- يشتمل العامل الرابع على (10) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,412)، و(0,839) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "لوم الآخرين".
  - 5- يشتمل العامل الخامس على (9) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,418)، و(0,793) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "النزعة إلى الكمال".
- كما يتضح أن (5) عبارات تم استبعادها حيث لم تكن تشبعاتها دالة احصائياً وبالتالي تم حذفها من المقياس وهي العبارات رقم (18،25،40،43،22)

- أصبحت عبارات المقياس فى صورته النهائية بعد اجراء التحليل العاملى(55)عبارة.

جدول (19) يوضح نتائج التحليل العاملى بعد التدوير المتعامد لعوامل التشوهات الإدراكية لدى الطلاب ضعاف السمع الشديد (ن=113)

سبب التشوه	العوامل				المقررات	سبب التشوه	العوامل				المقررات
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
0,390				0,555	31	0,423			0,656		1
0,208				0,498	32						2
0,361				0,564	33	0,291			0,568		3
0,288				0,581	34						4
					35	0,287				0,606	5
0,466		0,809			36	0,245				0,433	6
0,378		0,699			37	0,632			0,901		7
,23 02			,43 01		3 8	,42 03			0,711		8
0,376			0,565		39	0,312			0,606		9
0,489			0,888		40	0,290			0,432		1 0
					41	0,310			0,561		1 1
					42						1 2
0,234		0,467			43	0,455		0,707			1 3
0,300		0,555			44	0,390		0,699			1 4
0,298		0,499			45	0,206		0,588			1 5
					46	0,600				,951 0	1 6
					47	0,257				,453 0	1 7
0,422	0,777				48	0,277				,509 0	1 8
0,313	0,623				49	0,387				,812 0	1 9
					50						2 0
0,291	0,499				51	0,355	0,600				2 1
0,319	0,561				52	0,541	0,801				2

المعوقات	العوامل				المعوقات	نسب التشبع	العوامل				المعوقات
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
2											
2 3	0,209	0,407			53	0,398	0,676				
2 4	0,233	0,481			54	0,400	0,666				
2 5	0,487			0,699	55	0,399		0,662			
2 6	0,218			0,404	56	0,255		0,477			
2 7	0,200	0,433			57	0,398				608 0	
2 8	0,399			0,655	58	0,256				444 0	
2 9	0,291		0,473		59	0,398			0,622		
3 0	30 01		441 0		6 0	29 09			50 07		
	3,9 21	4,89 9	5,1 89	5,57 9	الجذور الكامنة						
	6,5 35	8,16 5	8,6 48	9,29 8	نسبة التباين العملي						
	%32,646				نسبة التباين المجمع						

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- 1- يشتمل العامل الأول على (14) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,404)، و(0,951) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التقليل من شأن الآخرين".
- 2- يشتمل العامل الثاني على (13) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,431)، و(0,901) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات في التفكير".
- 3- يشتمل العامل الثالث على (12) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,441)، و(0,809) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "لوم الآخرين".

- 4- يشتمل العامل الرابع على (11) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,407)، و(0,801) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات الذاتية".
- كما يتضح أن (10) عبارات تم استبعادها حيث لم تكن تشبعتها دالة احصائياً وبالتالي تم حذفها من المقياس وهي العبارات رقم(2,4,12,20,50,47,46,41,42,35)
- أصبحت عبارات المقياس فى صورته النهائية بعد اجراء التحليل العاملى(50) عبارة.

ومن العرض السابق، يمكن تفسير ذلك بأن الطلاب المعاقين إعاقة سمعية بسيطة يستفيدون من الأجهزة المعينة للبقايا السمعية الموجودة لديهم من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم سواء البيئة الأسرية أم المجتمعية بشكل عام حيث إنه من خلال هذا التفاعل تنمو لديه المؤشرات الذكائية متعمداً بذلك على استغلال تلك البقايا السمعية الموجودة لديه و كما أشارت **سعاد براهمي (2016: 210)** بأن الأطفال المعاقين سمعياً لديهم القابلية للتعلم والتفكير التجريدى ما لم يكن لديهم تلف دماغى مرافق للإعاقة إضافة إلى أن الطفل المعاق إعاقة سمعية بسيطة يستفيد من اللغة المنطوقة للمدرسين مما يضاعف من مستواه التحصيلى بإستفادته من تلك اللغة ولغة الإشارة والذى انعكس بدوره على تحصيلهم درجات عالية فى الإجابة على فقرات الأداة، بالإضافة إلى أن الإصابة بالإعاقة السمعية وخاصة الدرجة البسيطة لا يحدد نمو القدرات المعرفية للأطفال المعاقين سمعياً وقد أكد ذلك **عبدالله صالح القحطاني(2017: 190)** حيث ذكر بأن القدرات الذكائية أو المعرفية بشكل عام للأطفال المعاقين سمعياً ليست أقل من تلك الموجودة لدى الأطفال السامعين.

وحيث أن الأطفال المعاقين سمعياً ذوى الدرجات المتوسطة والشديدة "الصم" لديهم عجز فى التفاعل مع المجتمع بعكس الأطفال المعاقين سمعياً ذوى الدرجة

البيسطة وحيث أن هذا التفاعل الذى يتم بين المعاق والمجتمع يؤدى إلى نضجهم الاجتماعى الذى ينعكس على جميع مجالاتهم الحياتية ومن بينها الجوانب المعرفية وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (سالم سليمان حمد، 2007) والتي أظهرت أن يختلف الطفل المعاق سمعياً بسيطاً عن الطفل ذوى الإصابه الشديدة فى القدرات العقلية والتفكير.

ومن خلال مرحلة تطبيق الدراسة لاحظت الباحثة الحالية أثناء تواجدها مع الطلاب المعاقين سمعياً ذوى الإصابه البسيطة سرعة التفاعل فى الإستجابة على مفردات المقياس وذلك من خلال المعينات المستخدمة (السمعات) وكذلك باللغة المنطوقة وفهمهم لعبارات المقياس أما الطلاب ذوى الإصابه الشديدة فكانت لغة الإشارة هى وسيلتهم الوحيدة لفهم مفردات المقياس من خلال المعلم المختص مما كان يمثل صعوبة للفهم وبالتالي استغرق وقت أطول فى الاستجابة.

من العرض السابق يتم رفض الفرض الصفرى الخاص " بعدم اختلاف البنية العاملية للتشوهات الإدراكية باختلاف درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط، ضعف السمع الشديد "الصم") لدى الطلاب المعاقين سمعياً". وقبول الفرض البديل وهو " تختلف البنية العاملية للتشوهات الإدراكية باختلاف درجة الإعاقة (ضعف السمع البسيط، ضعف السمع الشديد "الصم") لدى الطلاب المعاقين سمعياً".

نتيجة الفرض الرابع وتفسيرها: ينص على أنه " لا تختلف البنية العاملية للتشوهات الإدراكية باختلاف النوع (ذكور/ اناث) لدى الطلاب المعاقين سمعياً".، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي الإستكشافى لدرجات التشوهات الإدراكية للطلاب المعاقين سمعياً، حسب الجدول (20)

جدول (20) يوضح نتائج التحليل العامل بعد التدوير المتعامد لعوامل  
التشوهات الإدراكية لدى الطلاب الذكور (ن=130)

نسبة الطيوع	الأبعاد						المعدلات	نسبة الطيوع	الأبعاد						المعدلات
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
0,507						0,801	31	0,454			0,808				1
0,232						0,432	32	0,189			0,499				2
0,395						0,700	33	0,632					0,911		3
0,608						0,985	34	0,296			0,401				4
0,521					0,900		35	0,387			0,670				5
0,399					0,864		36	0,222					0,662		6
0,486					0,711		37	0,190					0,565		7
0,303			0,601				38								8
0,421			0,620				39	0,278	0,554						9
0,200			0,505				40								10
0,218			0,491				41	0,398					0,566		11
0,209			0,496				42	0,206	0,595						12
0,206	0,406						43								13
0,166			0,310				44	0,309				0,515			14
0,297				0,597			45	0,500				0,890			15
0,309				0,708			46	0,321				0,499			16
0,299				0,441			47	0,231				0,400			17
0,332						0,555	48								18
							49	0,311						0,549	19
0,198		0,414					50	0,274						0,444	20
0,232		0,578					51	0,380		0,799					21
0,337		0,519					52	0,411		0,626					22
0,299	0,633						53	0,315	0,686						23
0,375	,67 05						54	,2 080	,2 066				,5 000		24
0,354						,701 0	55	,4 090	0,795						25
0,290					,533 0		56	,3 012						,6 066	26
							57	,3 013						,5 009	27
0,313					,70 03		58	,3 033				,6 033			28

نسبة الشبوع	الأبعاد						المعوقات	نسبة الشبوع	الأبعاد						المعوقات	
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول		
0,434		,6 082					5 9	,2 010						,5 044		29
0,303		,6 076					6 0	,3 008		,5 054						30
	3,459	4,676	6,253	7,415	8,450	12,670	الجنور الكامنة									
	5.765	7.793	10.422	12,358	14,083	21,117	نسبة التباين العملي									
	% 71.538						نسبة التباين المجمع									

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- 1- يشتمل العامل الأول على (11) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,432)، و(0,985) حيث تشبعت تشبعاً دالاً موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات الذاتية".
- 2- يشتمل العامل الثاني على (10) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,412)، و(0,900) حيث تشبعت تشبعاً دالاً موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور "لوم الآخرين".
- 3- يشتمل العامل الثالث على (9) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,400)، و(0,890) حيث تشبعت تشبعاً دالاً موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التبرير".
- 4- يشتمل العامل الرابع على (9) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,401)، و(0,808) حيث تشبعت تشبعاً دالاً موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور "التقليل من شأن الآخرين".
- 5- يشتمل العامل الخامس على (8) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,414)، و(0,799) حيث تشبعت تشبعاً دالاً موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور "النزعة إلى الكمال".

- 6- يشتمل العامل السادس على (7) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,406)، و(0,795) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور "التشوهات فى التفكير".
- 7- كما يتضح أن (6) عبارات تم استبعادها حيث لم تكن تشبعاتها دالة احصائياً وبالتالي تم حذفها من المقياس وهى العبارات رقم(8,10,13,18,57,49)
- 8- أصبحت عبارات المقياس فى صورته النهائية بعد اجراء التحليل العاملى(54) عبارة.

جدول (21) يوضح نتائج التحليل العاملى بعد التدوير المتعامد لعوامل

التشوهات الإدراكية لدى الطلاب الإناث (ن=126)

نسبة التباين	الأبعاد						المقررات	نسبة التباين	الأبعاد						المقررات
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
0.602					.92 09		3 1	.2 034						0.554	1
							32	.256 0					.4 0 9 0		2
0.363					0.777		33								3
0.402					0.883		34	.315 0	.554 0						4
0.343					0.776		35	.456 0						0.992	5
0.500					0.808		36	.432 0						0.755	6
0.491					0.747		37	.479 0						0.854	7
0.366						0.709	38								8

نسبة التوزيع	الأبعاد						المفردات	نسبة التوزيع	الأبعاد						المفردات
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
0.245						0,480	39	,419 0				,883 0			9
0.476		,764 0					40	,233 0				,575 0			10
0.298		,400 0					41	,425 0				,803 0			11
0.299			0,765				42	,453 0	,787 0						12
0.360	,565 0						43	,256 0				,406 0			13
0.600					0,917		44	,358 0				,761 0			14
							45	,380 0				,555 0			15
0.341						0,771	46	,378 0						0,888	16
0.450		,663 0					47	,503 0					,7 3 7 0		17
							48								18
0.398				0,665			49	,278 0					,6 6 5 0		19
0.501		,909 0					50	,398 0	,879 0						20
0.501		,885 0					51	,380 0				,558 0			21
0.492		,559					52								22

نسبة الشبوع	الأبعاد						المفردات	نسبة الشبوع	الأبعاد						المفردات
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
		0													
0,399				0,768			53	,442 0						0,706	23
0,432	,7 001						5 4	,2 065	,4 011						2 4
0,299	,5 098						5 5	,3 000						,799 0	2 5
0,297			,40 02				5 6	,5 067						,960 0	2 6
0,369			,77 03				5 7	,2 098		,5 098					2 7
							5 8	,4 076		,9 014					2 8
0,492		,7 007					5 9	,2 059		,6 066					2 9
0,408			,76 03				6 0	,1 098		,4 089					3 0
	3. 769	4. 298	6.4 51	7.5 32	9.6 25	10.523	الجذور الكامنة								
	6. 282	7. 163	10. 752	12. 553	16. 042	17.538	نسبة التباين العاملي								
% 70.329							نسبة التباين المجمع								

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- 1- يشتمل العامل الأول على (11) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,480)، و(0,992) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "لوم الآخرين".

- 2- يشتمل العامل الثانى على (10) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,404)، و(0,929) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور "النزعة إلى الكمال".
- 3- يشتمل العامل الثالث على (9) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,406)، و(0,917) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التبرير".
- 4- يشتمل العامل الرابع على (8) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,402)، و(0,914) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات الذاتية".
- 5- يشتمل العامل الخامس على (7) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,400)، و(0,909) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التقليل من شأن الآخرين".
- 6- يشتمل العامل السادس على (7) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,411)، و(0,879) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات فى التفكير".
- كما يتضح أن (8) عبارات تم استبعادها حيث لم تكن تشبعاتها دالة احصائياً وبالتالي تم حذفها من المقياس وهى العبارات رقم(3,8,32,18,22,58,48,45).
- أصبحت عبارات المقياس فى صورته النهائية بعد اجراء التحليل العاملى(52) عبارة.

ومن العرض السابق، يمكن تفسير ذلك بأن التشوهات الإدراكية تبدأ بالتشكيل منذ الطفولة المبكرة، حينها تبدأ المخططات المعرفية بالتكوين من خلال الوالدين بشكل أساسى والأفراد المحيطين بالطفل سواء ذكر أو أنثى والتفاعل مع البيئة المحيطة، فالمعاقين سمعياً(ذكور/إناث) يكتسبون القيم والمعتقدات والإتجاهات الخاصة بمخططاتهم المعرفية من الآخرين وخاصة الوالدين والأقران والمعلمين،

فهؤلاء لهم تأثير في وجود قاعدة خصبة منذ الطفولة للتشوهات الإدراكية، والذي تبدو معالمه واضحة في مرحلة المراهقة من خلال الخبرات والمواقف التي يمر بها وعدم قدرته على الإلتزان بالتفكير فتظهر الأفكار بشكل تلقائي بناءً على ما اعتمده المخططات المعرفية التي اكتسبها في طفولته.

فالتشوه الإدراكي يتعلق بالعوامل البيئية كالتربية (الأسرية، والاجتماعية)، فضلاً عن أن المؤسسات التربوية تسهم في ترسيخ القيم المنطقية والمعرفية الصحيحة لكلا الجنسين، وهذا ما أكدته دراسة نهلة نجم الدين مختار وأحمد سلطان سرحان (2014) على إنه لا توجد اختلاف بين الذكور والإناث في التشوه الإدراكي.

ونظراً لأن الظروف البيئية والثقافية والتعليمية قريبة؛ مما قد يؤدي إلى أن الفروق ضعيفة بين الطلاب والطالبات المعاقين سمعياً، وأن التشوهات الإدراكية لديهم متقاربة في (التشوهات الذاتية والتقليل من شأن الآخرين، التشوهات ف التفكير)، وهذا ما أكدته دراسة: Kennedy, D.(2012).

ومن خلال تطبيق الباحثة الحالية للدراسة في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع في ثلاث محافظات مختلفة ؛ وجدت أن المفاهيم والعادات والتقاليد وأخطاء التفكير يتم بثها من خلال الأسرة والبيئة المحيطة كما أن المدرسة تطعم بالأساليب التعليمية المختلفة، وهذا ما لاحظته من خلال طرق تفكير الطالبات والطلبة المعاقين سمعياً، فأسلوب التنشئة واحد سواء كان ذكر أم أنثى وتتبع الأفكار الخاطئة والتفكير الخرافي والعدوان والتعصب لا يختلف باختلاف النوع (ذكور/إناث)، وخاصة أن مجتمع الدراسة مجتمع صعيدي يتمتع بالعصبية والقبلية وصعوبة العادات والتقاليد على الذكور والإناث.

من العرض السابق يتم قبول الفرض الصفري الخاص " بعدم اختلاف البنية العاملة للتشوهات الإدراكية باختلاف النوع (ذكور/إناث) لدى الطلاب المعاقين سمعياً".

**نتيجة الفرض الخامس وتفسيرها:** ينص الفرض الخامس على "لا تختلف البنية العاملية للتشوهات الإدراكية باختلاف العمر (اعدادى/ ثانوى) لدى الطلاب المعاقين سمعياً"،. للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي الإستكشافى لدرجات التشوهات الإدراكية للطلاب المعاقين سمعياً، حسب الجدول (22)

جدول (22) يوضح نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لعوامل

التشوهات الإدراكية لدى الطلاب المرحلة الإعدادية (ن=125)

نسب التوزيع	العوامل					المفردات	نسب التوزيع	العوامل					المفردات
	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
0,354					0,666	3 1	0,222				0,499	1	
0,309		0,704				3 2	0,321				0,708	2	
0,500					0,911	3 3	0,609				0,900	3	
0,302	0,606					3 4	0,322				0,554	4	
0,407					0,899	3 5						5	
0,323					0,505	3 6	0,199		0,418			6	
0,333					0,515	3 7	0,365		0,506			7	
0,209	0,405					3 8	0,443		0,771			8	
						3 9	0,306		0,656			9	
0,301				0,676		4 0	0,563				0,923	10	
0,223				0,602		4 1						11	
						4 2	0,408				0,814	12	
0,441			0,809			4 3	0,377				0,790	13	
0,403			0,888			4 4	0,391				0,689	14	
0,300	0,565					4 5	0,489				0,876	15	
0,376	0,631					4 6	0,548				0,909	16	
0,303	0,708					4 7	0,308				0,551	17	
0,567				0,901		4	0,343	0,585				18	

نسب التشيع	العوامل					المفردات	نسب التشيع	العوامل					المفردات
	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
						8							
						4 9	0,309			0,702			19
0,262			0,487			5 0	0,289			0,545			20
0,365			0,686			5 1	0,599			0,903			21
						5 2							22
0,598		0,886				5 3	0,322				0,599		23
0,430		0,606				5 4	0,434	0,775					24
0,234		0,554				5 5	0,123	0,559					25
						5 6	0,442			0,707			26
0,509			0,878			5 7							27
						5 8	0,298					0,552	28
0,411		0,653				5 9	0,300					0,679	29
0,338					0,616	6 0	0,499			0,719			30
	3.90 8	5.779	6.90 7	8.25 3	10.6 84	الجذور الكامنة							
	6.51 3	9.632	11.5 12	13.7 55	17.8 07	نسبة التباين العاملي							
% 59.218						نسبة التباين المجمع							

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- 1- يشتمل العامل الأول على (21) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,505)، و(0,923) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "لوم الآخرين" ..
- 2- يشتمل العامل الثاني على (11) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,499)، و(0,909) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات في التفكير" .

- 3- يشتمل العامل الثالث على (10) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,487)، و(0,903) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات الذاتية".
- 4- يشتمل العامل الرابع على (9) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,418)، و(0,886) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التبرير".
- 5- يشتمل العامل الخامس على (8) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,405)، و(0,775) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، ويفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التقليل من شأن الآخرين".
- 6- كما يتضح أن (10) عبارات تم استبعادها حيث لم تكن تشبعاتها دالة احصائياً وبالتالي تم حذفها من المقياس وهي العبارات رقم (5,11,22,27,58,56,52,49,42,39).
- 7- أصبحت عبارات المقياس في صورته النهائية بعد اجراء التحليل العاملي (52) عبارة.

جدول (23) يوضح نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لعوامل

التشوهات الإدراكية لدى الطلاب المرحلة الثانوية (ن=131)

نسبة التباين	الأبعاد						العبارات	نسبة التباين	الأبعاد						العبارات
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
,54 05				,955 0			3 1	,3 010				,6 064			1
,36 06				,609 0			3 2	,2 032				,4 043			2
							3 3	,4 011				,7 089			3
,44 06		,618 0					3 4	,4 090						,8 066	4
							3 5	,5 005						,8 009	5
,45 06						,887 0	3 6								6

نسبة التفرع	الأبعاد						المؤشرات	نسبة التفرع	الأبعاد						المؤشرات
	السامع	الكلس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			السامع	الكلس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
,59 07						,906 0	3 7	,3 093					,7 082	7	
,23 03	,516 0						3 8	,4 052					,6 009	8	
							3 9	49 9					,4 092	9	
,19 09					,888 0		4 0	,5 009					,8 086	1 0	
,34 06					,663 0		4 1	,5 035					,9 064	1 1	
,34 03	,697 0						4 2							1 2	
,51 01			,889 0				4 3	,4 082			,8 084			1 3	
,43 02			,708 0				4 4	,3 086			,7 087			1 4	
,28 06			,512 0				4 5	,4 007			,7 053			1 5	
,33 03			,598 0				4 6	,4 008	,6 064					1 6	
							4 7	,3 012	,5 058					1 7	
,39 08					,555 0		4 8	,4 053	,8 018					1 8	
,30 00					,707 0		4 9							1 9	
							5 0	,1 091			,4 035			2 0	
,43 09			,773 0				5 1	,2 031			,5 015			2 1	
,31 02			,535 0				5 2							2 2	
,24 05		,423 0					5 3	,5 000		,7 007				2 3	
,27 09		,568 0					5 4	,3 016		,5 016				2 4	
							5 5	,4 014		,8 057				2 5	
,56 05					,994 0		5 6	,1 067		,4 044				2 6	
,12 03	,404 0						5 7	,3 009					,7 017	2 7	
							5 8	,2 099					,5 000	2 8	
,39 08					,694 0		5 9	,4 023					,8 091	2 9	
,45 09					,878 0		6 0							3 0	

نسبة الطبوع	الأبعاد						نسبة الطبوع	العقودات	الأبعاد						العقودات
	الأساس	الخصس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			الأساس	الخصس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
	3.54 8	5.25 0	6.91 8	7.87 8	9.22 2	11.5 32			الجدور الكاملة						
	5.91 3	8.75 0	11.5 30	13.1 30	15.3 70	19.2 20			نسبة التباين العاملي						
	73.913 %								نسبة التباين المجمع						

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- 1- يشتمل العامل الأول على (10) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,500)، و(0,994) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التبرير".
- 2- يشتمل العامل الثاني على (9) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,492)، و(0,964) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التقليل من شأن الآخرين".
- 3- يشتمل العامل الثالث على (8) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,443)، و(0,955) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "لوم الآخرين".
- 4- يشتمل العامل الرابع على (8) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,435)، و(0,889) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التشوهات في التفكير".
- 5- يشتمل العامل الخامس على (7) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,423)، و(0,857) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول التشوهات الذاتية.

6- يشتمل العامل السادس على (7) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً احصائياً وتراوحت قيمتها بين (0,404)، و(0,818) حيث تشبعت تشبعاً دال موجباً، وبفحص مضامين هذه العبارات وجد أنها تدور حول "التزعة إلى الكمال".

- كما يتضح أن (12) عبارة تم استبعادها حيث لم تكن تشبعتها دالة احصائياً وبالتالي تم حذفها من المقياس وهي العبارات رقم(6,12,19,22,30,58,55,50,47,39,35,33).

- أصبحت عبارات المقياس في صورته النهائية بعد اجراء التحليل العاملي(48) عبارة.

ومن العرض السابق، يمكن تفسير ذلك بأن مستوى التشوهات الإدراكية يختلف بين المعاقين سمعياً(إعدادى /ثانوى) وذلك بسبب تمتع طلاب المرحلة الثانوية بمستوى عالٍ من الصحة النفسية، والفاعلية الذاتية، والأمل، ومهارات التعامل مع الخبرات، حيث جميعاً تؤثر في طريقة التفكير لديهم والنظرة لأنفسهم وللآخرين والمستقبل والتعامل مع الأحداث والخبرات التي تواجههم بطريقة إيجابية بعيدة عن التطرف بالتفكير أو التعميم. وأكد على ذلك (Brewin, B.,et al, 2008) ((Baumgarten, 2004)) حيث أكدوا على أن الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية تساهم في زيادة الصحة النفسية وبذلك يستطيع الطالب أن يُفسر الخبرات المهددة له بطريقة تُمكنه من المحافظة على الأمل، واستعمال مهارات مناسبة في حل المشكلات، وأرجع (Smith R. (2012) ذلك إلى أن المعاقين سمعياً الأكبر عمراً يختلفون عن الأصغر عمراً في ادراك الحدث الضاغط، وأن ظهور الضغوط هي نتائج وجود أنماط ومعتقدات خاطئة مشوهة لديهم حيال ادراكهم للمواقف والأحداث البيئية المختلفة فضلاً عن وجود مستويات متدنية من الصحة النفسية.

ومن خلال تطبيق الباحثة الحالية لأداة الدراسة ودخول الفصول طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية وجدت أن هناك فروق في فهم مفردات

المقياس والإستجابة عليه فطلاب المرحلة الثانوية أكثر دقة وفهم ومعرفة، وسلوكهم تحكمه عوامل معرفية متعلقة بالعقل و التفكير الإيجابي والتفاؤل والإقبال على الحياة والقدرة على التخطيط الجيد للحياة واتخاذ القرارات المناسبة وتحمل مسؤوليتها، فالمرحلة الثانوية تتشكل فيها الهوية والتي تساهم فى تبلور شخصية الطالب نحو تحديد أهدافه المستقبلية الحياتية، والسعى نحو تحقيقها، والاستعداد لمواجهة الصعوبات فى طريق تحقيق أهدافه والتعامل معها بشكل إيجابي وذلك استعداداً لاستقبال أولى مراحل الرشد المبكر وتحقيق الذات واقعياً بعكس طلاب المرحلة الإعدادية حيث وجدت الباحثة أنهم منغلقيين وأكثر تعقيداً فى الفهم والإستجابة والحوار والمشاركة بشكل عام نتيجة لعدم امتلاك الدراية الكاملة عن مستقبلهم حيث يغلف أهدافهم غموض وقلق نتيجة للإعاقة، وفى حدود -علم الباحثة الحالية- لا توجد دراسة عربية أو أجنبية درست البنية العاملة للمعاقين سمعياً فى ضوء العمر (إعدادى / ثانوى).

من العرض السابق يتم رفض الفرض الصفرى الخاص " بعدم اختلاف البنية العاملة للتشوهات الإدراكية باختلاف العمر (إعدادى / ثانوى) لدى الطلاب المعاقين سمعياً". وقبول الفرض البديل وهو " تختلف البنية العاملة للتشوهات الإدراكية باختلاف العمر (إعدادى / ثانوى) لدى الطلاب المعاقين سمعياً".

#### توصيات الدراسة

فى ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج، وفى ضوء تأصيل مفهوم التشوهات الإدراكية من منظور علم النفس الذى يعتبر التشوه الإدراكى، واضطراب التفكير وأخطائه قد تكون بسبب تحريف التفكير وقد تكون بسبب أن كثيراً من الأشخاص تسيطر عليهم تلقائياً أفكار سلبية عن أنفسهم وعن الآخرين والعالم أجمع لمجرد واقعة فشل ومثل هذه الأفكار السلبية تزيد من التشوه الإدراكى وتؤدى إلى أن يتفاعل الفرد مع ماحوله بطرق مبالغ فيها. توصى الدراسة الحالية بما يلى:

- مساعدة القائمين على رعاية المعاقين سمعياً للقيام بأدوارهم من خلال توعيتهم بمخاطر التشوه الإدراكي الذي يعمل على كف الإمكانيات الإبتكارية وذلك فى إطار برنامج متكامل تشرف عليه جهة متخصصة تكون مسئولة عن تنفيذه وفقاً لخطة متكاملة.

- إمكانية الإستفادة من التشوه الإدراكي كمؤشر فارق للكشف عن الإضطرابات السلوكية لدى الطلبة المعاقين سمعياً وإيجاد استراتيجيات وقائية علاجية لتطوير الأساليب الفكرية السليمة.

- الإهتمام ببرامج التفكير وتضمينها فى الخطة السنوية للمرشدين التربويين لتعديل التشوه الإدراكي والوقاية منه.

### البحوث المستقبلية

نظراً لأهمية موضوع الدراسة الحالية ونظراً لتكثيف البحوث المتعلقة بالتشوه الإدراكي وعلاقته بمتغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية، فإن الباحثة تقترح القيام بالبحوث المستقبلية التالية:

- تكرار الدراسة الحالية على عينات أخرى من العاديين من (أعضاء هيئة التدريس، تلاميذ المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية)، وكذلك الفئات الخاصة من (الموهوبين، المكفوفين، ذوى صعوبات التعلم).

- الإسهام النسبى للتعصب والعبء المعرفى على التشوه الإدراكي لدى طلاب الجامعة.

- إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الإرتباطية بين التشوه الإدراكي ومتغيرات تربوية ونفسية أخرى (الذكاء، التحصيل الدراسى، الدافع الأكاديمى).

- إجراء دراسة تحليلية للإعتقادات والإتجاهات الاجتماعية المختلفة لظاهرة التشوه الإدراكي لدى طلاب الجامعة.

- فاعلية برنامج معرفى سلوكى لخفض ابعاد التشوه الإدراكي فى تنمية التنعم الذاتى لدى طلاب المعاقين سمعياً.

- فاعلية برنامج إرشادي قائم على علم النفس الإيجابي في خفض أبعاد التشوه الإدراكي لدى طلاب المعاقين سمعياً.

### مراجع الدراسة:

- إبراهيم محمد شعير (2015). **تعليم المعاقين سمعياً: مبادئه-وسائله-معايير جودته**، القاهرة، المكتبة العصرية.
- إسلام أسامة محمود (2015). **التشوهات الإدراكية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، (رسالة ماجستير)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية(غزة).
- أحمد سالم عبد الحميد (2016). **مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة وعلاقتها بالإساءة اللفظية الموجهة لهم من المعلمين في مدارس مديرية لواء القصر، (رسالة ماجستير)**، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- السيد مصطفى راغب (2008). **سيكولوجية الاحتراق النفسى فى العمل دراسة فى علاقة الاحتراق النفسى بضغط العمل والتشوهات المعرفية والذكاء الوجدانى، (رسالة دكتوراه)** كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- رجاء محمود أبو علام (2006). **التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام برنامج SPSS، ط(2)**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- سالم سليمان حمد (2007). **العلاقة بين الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المعاقين سمعياً ومتغيرات درجة الإعاقة والجنس والعمر، (رسالة ماجستير)**، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان العربية.
- سعاد براهيمى (2016). **التوافق الدراسى لدى المعاقين سمعياً، مجلة العلوم الاجتماعية، ع(19)، ص ص 205-224.**
- سماح أبو السعود أبو الخير (2011). **التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافى لدى طلاب كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، يوليو، ص ص 58-97.**

- سونيا عبد الحميد دراوشة(2018). معيقات الإبداع وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين فى جامعة مؤتة، (رسالة ماجستير)، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- صلاح الدين محمود علام (2010). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية،(ط 5)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الستار إبراهيم (2008). عين العقل؟ دليل المعالج المعرفى لتنمية التفكير العقلانى الإيجابى، ط(1)، القاهرة، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع
- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف(2016). أساليب رعاية المعاقين عقلياً وحركيًا وبصرياً وسمعيًا، المكتب العربى للمعارف، القاهرة.
- عبد المنعم على عمر(2019). سيكولوجية ذوى الإعاقة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبدالله صالح القحطانى(2017).المعاقين سمعيًا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع(24)، ص ص 165- 229.
- علا يوسف أحمد (2015). التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة منطقة الجليل الأسفل، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- فريد الجاعونى، عدنان غانم(2007). التحليل الإحصائى متعدد المتغيرات(التحليل التمييزى) فى توصيف وتوزيع الأسر داخل الهيكل الاقتصادى الاجتماعى فى المجتمع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مج(23)، ع(2)، ص ص 313-332.
- فؤاد أبو حطب وآمال صادق(2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية،(ط5)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- لمياء عبد الرازق صلاح الدين(2015). مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعى، مجلة الإرشاد النفسى، يناير، ص ص 651- 682.
- مالك صالح على و نازك إحسان(2011). استخدام الدالة المميزة للتنبؤ بنتيجة الطالب، المجلة العراقية لبحوث التسوق، مح(3)،ع(5)، ص ص 132- 146.
- محمد موسى الشمرانى(2008). دراسة مقارنة بين التحليل التمييزى والتحليل المتعدد فى تحليل البيانات متعددة المتغيرات، (رسالة دكتوراة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- محمود عبد المجيد رشيد(2017). دور الجامعات فى علاج التشوهات المعرفية ونشر ثقافة الوسيطية والتسامح لدى طلبتها"دراسة ميدانية"، أعمال المؤتمر العلمى الدولى، مارس، ص ص 1631- 1684.
- نهلة نجم الدين مختار و أحمد سلطان سرحان(2014). التشوه الإدراكى وعلاقته بأساليب التعلم وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الأستاذ، مح(2)، ع(211)، ص ص 142- 168.
- وفاء طاهر عبد الوهاب(2013). الخصائص النفسية للأطفال المعوقين سمعياً، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية،ع(4)، ص ص 321-341.
- وليد السيد خليفة(2014). التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً: فى ضوء علم النفس المعرفى (المفاهيم-النظريات- البرامج)، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- Anastasi, A.(1988). Psychological testing 6th ed, Macmillan, New York. -
- Baumgarten, V., (2004). Job Characteristics In The United States Air Force And Mental Health Service Utilization, Dissertation Abstracts International Section A: Humanities And Social Sciences. Vol(65),PP. 697- 710.
- Benavarte, I., Morales-Blanquez, C., Rubio, E., & Rev, J. M. (2004). Quality 01 life of Adolescents suffering from Epilepsy living

- in the community. *Journal of Pediatrics and Child Health*, Vol( 40) , 110-113.
- Brewin, B., Renwick, R., & Schormansm A. (2008). Parental Perspectives of the Quality of Life in School Environments for Children With Asperger Syndrome, Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, Vol. (23)4, December, PP. 242-252.
  - Diefenbeck, C.A., (2005): Role of Cognitive Distortions and Dysfunctional Attitudes in Nurses Experiencing Burnout, Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine Available at: [http:// digitalcommons. Pcom. Edu/ psychology- dissertations](http://digitalcommons.pcom.edu/psychology-dissertations).
  - Grohoy, J., (2011): "15 Common Cognitive Distortions ". Psych Central. Available at: [http:// Psychcentral. com / lib/2009/15- Common- Cognitive -distortions](http://Psychcentral.com/lib/2009/15-Common-Cognitive-distortions).
  - Kennedy, D. (2012): The Relationship between Parental Stress, Cognitive Distortions, and Child Psychopathology. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine Available at: [http:// digitalcommons. Pcom. Edu/ psychology- dissertations](http://digitalcommons.pcom.edu/psychology-dissertations).
  - Morris, A. (2011): A Web of Distortion: How Internet Use is Related to Cognitive Distortions, Personality Traits, and Relationship Dissatisfaction. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine Available at: [http:// digitalcommons. Pcom. Edu/ psychology- dissertations](http://digitalcommons.pcom.edu/psychology-dissertations).
  - Nasir, R., Zamani, Z., Yusoff, F., & Khairudin, R., (2010): Cognitive distortions and depression among juvenile delinquents in malaysia, *Procedia Social and Behavioral Sciences* , Vol(50), PP272-276.
  - Nina I. Zuna, James P. Selig, Jean Ann Summers and Ann P. Turnbull (2009). Confirmatory Factor Analysis of a Family Quality of Life Scale for Families of Kindergarten Children Without Disabilities, *Journal of Early Intervention*, Vol.(31)2, PP.111-125.
  - Rohany, N., Ahmad, Z.Z., Rozainee, K., Shahrzad, W.W., (2011): Family functioning, self-esteem, self-concept and cognitive distortion among juvenile delinquents. *Social Science*. Vol(6), PP 155-163.
  - Siqui, F., Man, C., (2019) The impact of past trauma on psychological distress among Chinese students: The roles of cognitive

- distortion and alexithymia, *Psychiatry Research*, Vol(71),PP 136-143.
- **Smith R. (2012)** A quality of life interview for the chronically mentally ill, *Evaluation and Program Planning*. Vol. (25), PP. 151-159.
  - **Wallinius, M., Johansson,P., Larden, M.,& Dernevik,M.,(2011):**Self-serving Cognitive distortions and antisocial behavior among adults and adolescents , *Criminal Justice and Behavior*, Vol(38),PP286-301.
  - **Yurica, C., & DiTomasso, R. A. (2002):** Cognitive Distortions. *International Encyclopedia of Cognitive and Behavioral Therapies*. New York: Springer.
  - **Zakhireh, D, L.(2009);** The Psychometric Properties of the Mahan and DiTomasso Anger Scale (Mad-AS) and Its Relationship to Cognitive Distortions and Attitudes among Adults Who Experience Symptoms of Anger. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at:  
[http://digitalcommons.pcom.edu/psychology\\_dissertations](http://digitalcommons.pcom.edu/psychology_dissertations)
  - **Zhang, L.,(2008):** Cognitive distortions and autonomy among chines university students, *Learning and Individual Differences*, Vol(18),PP279 -284.
  - **Tanja, B., & Ricarda, S. (2008):** Personality and Achievement Motivation
  - **Relation: Relationship Among Big Five Doman Facet Scales, Achievement Goas and Intelligence.** *Journal of personality and Individual Difference*, vol 144, Issve7, pp. 1457-1464.
  - **Vande walle, D. & Cummings, L.** A test of the influence of goal orientation on the Feedback- Seeking Process. *Journal of Applied Psychology*, v. 82. N. 3, PP 390-400.